

التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية

م.م. قصي عجاج سعود الذيابي

وزارة التربية / مديرية تربية الانبار

المخلص:

يهدف البحث الحالي تعرف: التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، فضلاً عن تعرف دلالة الفرق في التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث). وقد تبني الباحث مقياس التفكير القائم على الحكمة الذي أعده كل من "براون وكرين" (Brown & Greene, 2006)، استناداً إلى أنموذج "براون" (Brown's Model) متعدد الأبعاد للحكمة، وترجمه (أيوب، ٢٠١٢) وقننه على البيئة العربية. وحصل الباحث على هذا المقياس من دراسة (آل دحيم، ٢٠١٦). وهو استبانة تقرير ذاتي تتكون من (٦٤) فقرة تقيس ثمانية أبعاد، وهي: المعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، والإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الحكم، ومعرفة الحياة، ومهارات الحياة، والرغبة بالتعلم. ويحدد المستجيب استجابته على فقرات المقياس باستخدام أسلوب ليكارت وذلك باختيار أحد البدائل الخمسة الآتية: أوافق بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة قليلة، أوافق بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ عن التصحيح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١). وبعد التحقق من الخصائص القياسية للمقياس من صدق وثبات، طبق المقياس على عينة البحث الأساسية البالغة (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، وبعد معالجة البيانات المستحصلة من العينة إحصائياً، والتوصل إلى النتائج الآتية:

١. لا يمتلك أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا للتفكير القائم على الحكمة بصورة عامة. ولكنهم يتمتعون ببعض مكونات التفكير القائم على الحكمة (معرفة ذاتية، وإدارة الإنفعالات، ومعرفة الحياة، والرغبة بالتعلم)، في حين لم يمتلكوا (الإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الحكم، والمهارات الحياتية).
٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً في التفكير القائم على الحكمة (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير الجنس. وهناك فرق دال إحصائياً في مكونات التفكير القائم على الحكمة تبعاً لمتغير الجنس، وكان الفرق دال إحصائياً لصالح الذكور في مكونات (إدارة الإنفعالات، والإيثار، وإصدار الحكم، ومعرفة الحياة)، في حين كان الفرق دال إحصائياً لصالح الإناث في مكون (الرغبة بالتعلم). ولم يكن هناك فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس في مكونات (المعرفة الذاتية، والمشاركة الملهمة، والمهارات الحياتية).

The Thinking Based on Wisdom of the Graduate Students in the College of Education

M.M. Qusai Ajaj Saood Al-diabi
Ministry of Education / Director of Anbar Education

Abstract:

The current research aims to identify the thinking based on the wisdom of graduate students in the college of Education/AL Mustansiriy University, as well as the knowledge of the difference in thinking based on the wisdom of these students depending on the gender variable (Males – Females). The research adopted the thinking based on the wisdom scale of (Brown & Green, 2006) Based on Brown's multidimensional model of wisdom, and the translation of Ayud and his condification into the Arabyan environment. The research obtained this scale from the study of (AL Dahim, 2016). This scale is a self – report questionnaire consisting of (64) items measuring eight dimensions. The dimensions are: Self – Knowledge, Emotional Management, Altruism, Inspirational Engagement, Judgment, Life Knowledge, Life Skills, Willingness to Learn.

The respondent determines his response to the scale by using the likert method by choosing one of the following five alternatives: I agree very strongly, I agree to a large extent, I agree moderately, I agree to a small extent, I agree very little and takes the correction grades (1,2,3,4,5). After checking the standard properties of the scale of the validity and stability. The scale was applied to the basic research sample of (60) male and female graduate student in the College of Education. The data obtained from the sample were processed statistically, the following results were obtained:

1. The sample of graduate students do not have a thinking based on wisdom (total grade). But they have some components of the thinking based on wisdom (Self-Knowledge, Management of Emotions, Knowledge of Life, and Willingness to Learn). While they have components (Altruism, Inspirational Engagement, Judgment, and Life Skills).
2. There is no statistically significant difference in the thinking based on wisdom (total score) depending on the gender variable. There is statistically significant difference in the components of the thinking based on wisdom (Emotional Management, Altruism, Judgment, Life Knowledge) depending on the gender variable. The difference was statistically significant for males, while the difference significant for females in the component (Willingness to Learn). There was no statistically significant difference according to the gender variable in the components (Self – Knowledge, Inspirational Engagement, and Life Skills).

المبحث الأول: التعريف بالمبحث:

مشكلة البحث:

تشير العديد من الدراسات والبحوث، منها دراسة (Reznitskaya, & Jarvin, 2007)، (Sternberg)، و (Sternberg, Jarvin, & Grigorenko, 2009) إلى أنّ الحكمة لا تتطلب إدراك الشخص للمعرفة فحسب، بل عليه أن يدرك فضلاً عن ذلك كيف ومتى يكون استخدام هذه المعرفة ضرورياً؟. وهذا يشير إلى أنّ الشخص ينبغي أن يكون لديه القدرة المعرفية (Cognitive Capacity)، والرؤى الشخصية (Personal Insights) للظروف المحيطة بالمشكلة أو الموقف، ودمج المعرفة السابقة بالمعرفة الحالية، وفهم إمكانية أن يكون لتطبيق هذه المعرفة تأثيرات في تشكيل المستقبل (Parisi, Rebok, Carlson, Fried, Seeman, Tan, Tanner, & Piferi, 2009:867).

وتأتي مشكلة البحث الحالي من خلال الاضطرابات والصراعات التي يشهدها بلدنا، وبروز ظاهرة التعصب الأعمى والطائفية، والعديد من المظاهر السلوكية السلبية الفردية والاجتماعية، وبما أنّ الجامعة تعمل على تنمية الجوانب المعرفية جنباً إلى جنب تنمية الجوانب الوجدانية والسلوكية، لذا فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد بالتساؤل الآتي: هل يتمتع طلبة الجامعة ولاسيما طلبة الدراسات العليا بالتفكير القائم على الحكمة؟. وهل يمكن للتفكير القائم على الحكمة أن يقوض الصراعات والاضطرابات التي تدمر مجتمعنا؟.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من النقاط الآتية:

١. احتل مفهوم الحكمة مساحة كبيرة في التراث النفسي العربي، فقد وردت الحكمة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية وفي معاجم اللغة العربية، ليشير إلى العلم والخبرة والتجارب. وفي التراث الغربي فقد اهتم الباحثون بدراسة الحكمة بشكل واسع .
٢. يشير (Sternberg) إلى أنّ الحكمة تُعدّ مهارة من مهارات التعامل الاجتماعي وحل المشكلات التي تتسم بالجدّة، إذ أنّ القدرة على حل المشكلات تتطلب قدراً من الخبرة ومهارات تجهيز المعلومات، لذا فإنّ هدف التربية والتعليم لا يتمثل في تنمية المعارف والمهارات فحسب، وإنما في القدرة على استخدام هذه المعارف والمهارات بفاعلية، فالعديد من المجتمعات اليوم مشغولة بتنمية المهارات المعرفية، الأساسية لدى الطلبة، ولكن هذه المهارات غير كافية لجعل المجتمعات

متاغمة وسعيدة، لذا من الضروري التركيز على تنمية الحكمة ولا سيما في المدارس، لمساعدة الطلبة على الاستخدام الحكيم للمعارف المقدمة في المدارس والتفكير القائم على الحكمة (Sternberg, 2001:234).

٣. تعد الحكمة من المتغيرات المعرفية التي لها الدور المحوري في تشكيل فاعلية الفرد، وهي من أكثر الحالات المستهدفة للتطور الإنساني لسببين، أولهما: لأنها تمثل أعلى مستوى من المعرفة بالأهداف والوسائل في الحياة التي توصل إليها تحليل الفلاسفة والأنثروبولوجيين، وثانيهما: تتميز بالعمومية لأنها نتيجة لمستوى عال من التجريد الذي يسمح بالتنوع، وبهذا المعنى فإنها تجمع العالمية مع الخصوصية الفردية والثقافية (اسيننول و اورسولام، ٢٠٠٣: ٤).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف:

١. التفكير القائم على الحكمة (المعرفة الذاتية، وإدارة الإنفعالات، الإيثار، المشاركة الملهمة، إصدار الحكم، معرفة الحياة، المهارات الحياتية، الرغبة بالتعلم) لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، تبعاً:
أ. للعينه كلها.

ب. الجنس (ذكور - إناث).

٢. دلالة الفرق في التفكير القائم على الحكمة (المعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، الإيثار، المشاركة الملهمة، إصدار الحكم، معرفة الحياة، المهارات الحياتية، الرغبة بالتعلم) لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في كلية التربية / الجامعة المستنصرية، للعام الدراسي (٢٠١٦ / ٢٠١٧).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الحكمة لغةً: معنى الحكمة لغةً: الحكمة: ما أحاط بحنكي الفرس، سُميت بذلك؛ لأنها تمنعه من الجري الشديد، وتُدلل الدابة لراكبها، حتى تمنعها من الجراح (ابن منظور، ج ٢، ب. ت: ٩٥٢ - ٩٥٤). ومنه اشتقاق الحكمة؛ لأنها تمنع صاحبها من أخلاق الأراذل. وأحكَم الأمر: أي أثقته فاستحكم، ومنعه عن الفساد، أو منعه من الخروج عما يريد (الفيروز آبادي، ١٩٩٩: ١٤١٥). أما (ابن الأثير) فيقول أن الحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويُقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها: حكيم (ابن الأثير، ٢٠٠٩: مادة حكم ١ / ١١٩).

والحكمة مرجعها إلى العلم، والحلم. ويقال: أحكمته التجارب إذا كان حكيماً. واستحكم الأمر: وثق. واحتكم في ماله: إذا جاز فيه حكمه. وكل شيء منعه من الفساد فقد حكّمته حكّمته، وأحكّمته، وسمّي الأعشى القصيدة المُحكّمته، حكيمة في قوله:

وغريبة تأتي الملوك حكيمة
قد قلتها ليقال من ذا قالها

(الفراهيدي، ١٩٨١: ٦٧).

ثانياً/ الحكمة (Wisdom) اصطلاحاً:

عرفها كل من:

- " قاموس أوكسفورد " (Oxford English Dictionary, 1989) بأنها:

القدرة على الحكم الصحيح في الأمور المتعلقة بالحياة والسلوك، وسلامة الحكم عند إختيار الأساليب في بلوغ الغايات، وهي عكس حماقة (Oxford English Dictionary, 1989: 223).

- " براون و كرين " (Brown & Greene, 2006) بأنها:

مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن أبعاداً اجتماعية وانفعالية، وهي: المعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، والإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الأحكام، ومعرفة الحياة، ومهارات الحياة، والاستعداد للتعلم (الشريفة، ٢٠١٥: ٤٠٦).

- "راولي" (Rowley, 2006)، بأنها:

قدرة الشخص على تمييز المعلومات التي يحصل عليها، وإختيار مايساهم في سعادته (Rowley, 2006: 1247).

- "بالتس و سميث" (Baltes & Smith, 2008)، بأنها:

خلاصة المعرفة الخبراتية بالحقائق، مما يجعل الشخص قادراً على الحكم الجيد على الأمور الجوهرية في الحياة التي يحيط بها الشك (Baltes & Smith, 2008: 58).

- "ستيرنبرغ وآخرون" (Sternberg, Jarvin & Grigorenko, 2009)، بأنها:

كل ما يؤدي إلى تحسين إدراك الشخص لما يلائمه في الحياة (Sternberg, Jarvin & Grigorenko, 2009).

- "باست" (Bassett , 2010)، بأنها:

امتلاك الإدراك الوافي للتصرف بطرائق تقود إلى المزيد من النتائج النافعة للشخص (Bassett, 4: 2010).

- "ستودنغر" (Staudinger, 2011)، بأنها:

المعرفة بأحوال الناس والحياة وكيفية التصرف في إطار غموضها وتعقيداتها (Staudinger, 217: 2011).

- (العبيدي، ٢٠١٥)، بأنها:

قدرة الشخص على إظهار التوازن بين إمكاناته المعرفية والوجدانية، وإظهار ذلك في مجالات الحياة كافة، ولاسيما في المواقف الصعبة للمشكلة والخروج بالأفضل (العبيدي، ٢٠١٥: ١٨٦).

ومن الملاحظ أنه لا يوجد اتفاق عام حول تعريف الحكمة، وأنَّ كان هناك شبه إجماع على أنَّ الحكمة مفهوم متعدد الأوجه، وأنَّ هذه الأوجه تدعم بعضها البعض، هذه الطبيعة المتعددة لمفهوم الحكمة تميل لأن تستدعي دلالات ومعاني كثيرة إعتماًداً على التوجهات النظرية والفلسفية التي يتبناها المنظرون والباحثون.

وقد اعتمد الباحث تعريف "براون و كرين" (Brown & Greene, 2006) في البحث الحالي، وذلك لإعتماده المقياس الذي أعد استناداً إلى تعريف "براون و كرين".

المبحث الثاني/ الخلفية النظرية:

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) سورة البقرة/ ٢٦٩ ووردت كلمة (حكمة) في مواضع عديدة من الكتاب العزيز، وذهب المفسرون إلى تفسير معناها في كل موضع بحسب السياق الذي وردت فيه، فتارةً تفسر بالسنة، وتارةً بالموعظة، وتارةً بالقرآن. وتتجاوز الحكمة المعلومات الجزئية إلى المفاهيم الكلية مع نوع من التطابق بين معارف الحكيم والمواقف العملية له، ومن ثم قيل إنَّ الحكمة تعني: وضع الشيء في موضعه.

إنَّ مفهوم الحكمة يشمل تحليلها إلى العناصر المكونة لها، ويشير (ناصر الدين، ٢٠١٣) إلى أنَّ مكوناتها ثلاثة، (وقد زاد آخرون عليها)، إذ كما يرى فإنَّها نكاء ومعرفة وإرادة. فالنكاء الماح والمعرفة الواسعة والإرادة الصلبة تكوّن معاً الحكمة، وعلى مقدار كمال هذه العناصر يكوّن كمالها. فالنكاء بمفرده لا يجعل الإنسان حكيماً، والمعرفة بدون نكاء تجعل استفادة صاحبها منها محدودة، وتجعل وظيفته مجرد الحفظ والنقل، والمعرفة دون نكاء تؤخر ولادة الموقف الحكيم، ولا يكفي

الذكاء اللماح ، ولا الخبرة الواسعة في جعل الإنسان حكيماً ما لم يمتلك قوة الإرادة، إذ إنَّها وحدها هي التي تجعلنا ننصاع لأمر الخبرة، وهي التي تنتج سلوكاً يختفي فيه الفارق بين النظرية والتطبيق (ناصر الدين، ٢٠١٣: ٣).

أما في علم النفس الإيجابي؛ فقد اكتسب مفهوم الحكمة اهتماماً متزايداً، ويسمى علم النفس الإيجابي أيضاً السيكولوجية الإيجابية، وعلم اقتدار الإنسان، وعلم مكامن القوة، وعلم القوى الإنسانية، وعقدت له مؤتمرات وصار له هيئات باسمه مثل: رابطة وجمعية دولية لعلم النفس الإيجابي (IPPA)، والشبكة الأوروبية لعلم النفس الإيجابي (ENPP)، وأعدت تحت مظلة هذا العلم وباسمه آلاف الأبحاث الحديثة. وعلم النفس الإيجابي هو مدخل وبوابة لاستعادة التوازن وتصحيح المسار ومنهج في الوقاية والعلاج، له جذور وروابط مع المدرسة الإنسانية التي تؤمن بقوة الإنسان ورقي ذاته مثل "ماسلو" الذي تحدث عن دافعية تحقيق الذات لدى الإنسان، و"كارل روجرز" الذي ارتقى بنظرة علم النفس للإنسان وقدراته، و"ماكلياند" في تناوله لدافعية الإنجاز، ومن ثمَّ "مادي وسوزان كوبازا" في تناولهما للصلاية النفسية، إلا أنَّ صاحب المبادرة الواضحة والصرخة العالية التي سطرت خطأً واضحاً ونداء مسموعاً في علم النفس الإيجابي هوَّ "مارتن سيلجمان"، رئيس جمعية أطباء النفس الأمريكيين.

وحركة في علم النفس تهتم بكل ما هو إيجابي في شخصية البشر ليخلص علم النفس من تركيزه الشديد على الجوانب السلبية للخبرة الإنسانية من قلق واكتئاب وضغوط، ويحاول علم النفس الإيجابي إعادة التوازن لعلم النفس، وتشجيع علماء النفس على الإسهام في دراسة الأبعاد والجوانب الإيجابية للحياة، وليس الاهتمام بالجوانب أو الأبعاد السلبية فحسب. ومن بين أهم أهداف علم النفس إنتاج تصنيف للفضائل والسجايا الإنسانية ومكامن القوة البشرية كطرح مضاد للدليل التشخيصي الإحصائي الخاص بالاضطرابات والأمراض النفسية بغية تمكين البشر من السعادة بمعناها الإيجابي الإنساني الحقيقي (أبو حلاوة، ٢٠١٤: ١٠-١١).

وقد اختلف المفكرون ورجال المصطلح والمنطقيون في تعريف الحكمة ومفاهيمها، لاختلاف مصادر المعلومات التي تعكس بيناتهم وفكرهم وأيديولوجياتهم، فضلاً عن اختلافهم في الحكمة من حيث أقسامها، وأنواعها ودرجاتها ومصادرها وديمومتها.

ويمكن تصنيف النظريات المتعلقة بالحكمة في فئتين أساسيتين، وهما: النظريات المعرفية أو الفلسفية والنظريات العملية، وتشير الحكمة المعرفية إلى الفهم الكامل لطبيعة العلاقات بين الأشخاص والثقافة. والنظريات المعرفية تبحث في الحكمة بوصفها نوعاً ينبغي علينا أن نفعله كي

نعيش حياة ذات معنى، ومن الأمثلة التي توضح المفهوم المعرفي للحكمة: معرفة الأمور الأكثر أهمية في البيئة المحيطة. أما الحكمة العملية فتتضمن اتخاذ قرارات صائبة فيما يتعلق بمشكلات الحياة الحقيقية والمهمة. والفرق بين الحكمة المعرفية والعملية يكمن في محاولة وضع تعريف إجرائي للمصطلح (شاهين، ٢٠١٢: ٥٠٠).

وفي العلوم التربوية يُعد مفهوم الحكمة متغيراً مركباً متعدد الأبعاد يمتد تأثيره إلى مختلف مناسبات الحياة، وعبر السنوات القليلة الماضية اقترح الباحثون العديد من النماذج والنظريات التي حاولت تفسير هذا المفهوم من خلال رؤى متباينة، وهناك العديد من النماذج التي فسرت مفهوم الحكمة، منها (Ardelt, 2004; Baltes & Smith, 2008, Brown, 2002, Sternberg, 2005, 2009) والتي تحاول معظمها فهم الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية والاجتماعية والأخلاقية والقيمية التي يتصف بها الشخص الذي يتسم بسلوك الحكمة (ال دحيم، ٢٠١٦: ١٨). والحكمة نمط معقد من السمات الموقفية والشخصية والحياتية التي لا بد وأن تعمل سوياً (Staudinger, 2004:16512).

ويرى "باسكال - ليون" (Pascual- leaone, 1995) أن الحكمة والتكامل هي الغاية النهائية الممكنة لنمو الإنسان وتطوره، وأن التكامل لمقومات الشخص وقدراته هو ما يمهد الطريق أمام الحكمة للظهور، لاسيما عندما تصل قدراته إلى أقصى مدى ممكن. ويرى "ليون" أن الحكمة تقتضي أن يتغلب الإنسان بفعل إرادته الذاتية على الصراعات الداخلية والبيولوجية، وتعني الإرادة تنمية خاصة الإنفتاح، والبعد عن التمرکز وحب الذات، وهذه الخاصية تشبه إلى حد بعيد ما ذهب إليه "كولبرج" في نظريته الأخلاقية حول الإنتقال من الإهتمام بالذات إلى الإهتمام بالجماعة (Trowbridge, 2006).

ويشير (Doc Childre & Deborah Roaman) إلى أن الحكمة تقتضي أن يكون لدى الشخص قدرة عالية على الفصل بين ما هو جوهري وذو قيمة عن سواه، وإذا تحقق ذلك فذلك يشير إلى خطوات جادة لتحقيق التكامل المدروس للمعرفة المناسبة لعملياتها. وهذا يؤشر إلى علاقة تبادلية منطقية وثيقة بين مفهومي الحكمة والتكامل، فالحكمة وحدها هي التي يمكنها أن تمنح القدرات اللازمة لإقتناص الحقائق الجوهرية، ولربط تلك الحقائق بعضها ببعض بشكل متكامل، وحينئذ تتيح نقل ذلك الكم الهائل المتداخل من الحقائق الجوهرية إلى شخص آخر (ناصر الدين، ٢٠١٣: ١٤).

وأوضح (Johnson, 2001) أن الحكمة تعمل على تحقيق الرؤيا الشاملة التي تنتظر من مختلف زوايا الإدراك المستتيرة، وتحت على تبني التصورات التي تدفع في النظر في الأمور من شمولية الفهم الذي تيسره الحكمة، في حين يرى (Atlee, 2003) أن نيل الحكمة يمكن أن يتحقق باستعمالنا للحدس الشخصي وللخبرات الروحية وللتركيبية الشخصية في تفاعل مع كل أشكال المعارف التي اكتسبها الشخص (Atlee, 2003:17). ويرى "جانثر بين" (Gunther Bein) أن الحكمة تتضمن ثلاثة خصائص مركبة في أديباتها، وهي الحماسة لأجل الفهم (passion for understanding)، والقوة (exemplary) والإحسان (benevolence) (Perry, et al., 2002:326). ويؤكد كل من "وينك" و"هلسون" (Wink & Helson, 1997) بأن الحكمة بناء مركب، ومتعدد الأوجه، الأمر الذي قد يفرز صعوبة دراستها إمبيريقياً.

(Wink & Helson, 1997:11).

وقدم "أتشينيوم" (Achenbaum, 1997) انموذجاً فيه وصفاً للشخصية الحكيمة، فلم يخل من ذكر الطبيعة المركبة لخصائص الشخص الحكيم، إذ أشار إلى أن الشخص الحكيم هو الشخص الذي تتجلى لديه بوضوح خصائص تسع موزعة على ثلاثة أبعاد تتكون منها شخصيته، وهي: البعد الوجداني ويتضمن خصائص تطور الذات (self-development)، والقابلية للتعاطف (empathy)، وتسامي الذات (self-transcendence)، والبعد الإدراكي التي يتضمن خصائص معرفة الذات (self-knowledge)، والفهم، ووعي الشخص بحدود معرفته، وأخيراً البعد النزوعي (conational) الذي يتضمن الخصائص المتعلقة بالتكامل، ونضج العلاقات مع الآخرين، والإلتزام (Achenbaum, 1997:8).

انموذج براون للحكمة:

يتضمن انموذج "براون" لتطور الحكمة إطاراً عاماً يصف الحكمة، وكيف تتطور، والظروف التي تيسر تطور الحكمة، ويتضمن هذا الإنموذج ثمانية أبعاد للحكمة، ويقدر مدى تحفيز المتعلمين من أجل الاستزادة في عملية التعلم من الحياة، فإن خبراتهم تتطور في واحدة أو أكثر من الأبعاد الستة من أبعاد الحكمة. وهذا الإنموذج تم صياغته في نطاق التربية إلا أنه في الوقت نفسه يمكن تعميمه على الأشخاص خارج نظم التربية والتعليم التقليدية (ال دحيم، ٢٠١٦: ٢٢).

وانموذج "براون" يتضمن التأمل والتكامل والتطبيق، ويحدد الظروف التي تيسر تنمية الحكمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومن خلالها يتم تحفيز عملية التعلم من الحياة. وهذا الأنموذج يتكون من (٨) أبعاد، وهي: معرفة الذات، وإدارة الانفعالات، والإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار

الأحكام، ومعرفة الحياة، والمهارات الحياتية، والاستعداد للتعلم. وسيتم استعراضها على النحو الآتي:

معرفة الذات (Self - Knowledge): ويقصد بها كيف يدرك الشخص اهتماماته الخاصة بشكل جيد، وما هي مواطن القوة والضعف لديه، والقيم التي يؤمن بها.

إدارة الانفعالات (Emotional Management): إلى الموائمة في كيفية مواجهة المواقف العصبية والسيطرة على الانفعالات والعواطف الذاتية.

الإيثار (Altruism): ويقصد به تصرف الشخص تصرف أخلاقي، ويهدف بذلك أن تعم الفائدة والخير على غيره من الأشخاص وليس عليه، دون إنتظار أيّ مقابل لهذا الفعل، فالشخص هنا يفضل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

المشاركة الملهمة (Inspirational Engagement): يتضمن اتجاها عاماً نحو التعامل بلطف (kindness)، والاهتمام بالآخرين، فضلاً عن القدرة على فهم تصورات الآخرين ومشاعرهم، والتعامل معهم بعدالة ونزاهة (fairness)، واحترام.

إصدار الحكم (Judgment): وتعني إدراك الشخص أنّ هناك طرائق متنوعة لاتخاذ القرار، وعليه أن يراعي وجهات النظر المتنوعة حول الماضي والسياق الحالي. والشخص الحكيم يتسم بالإدراك والبصيرة.

معرفة الحياة (Life Knowledge): وتعني فهم المعاني والأسئلة العميقة للحياة والوجود، وأن يجد الشخص طريقه في الأوقات الحرجة التي يمر بها، وفهم حقائق الحياة، وأن يدرك عدم يقينية هذه الحقائق طوال العمر.

مهارات الحياة (Life Skills): وتعني القدرة على إدارة الأدوار اليومية المتعددة والمسؤوليات بشكل فاعل.

الرغبة بالتعلم (Willingness to Learn): ويعني اهتمام الشخص المستمر بالتعلم والمعرفة عن العالم. وتتطور الحكمة من خلال التعلم من الحياة، إذ أنّها تعكس الخبرات التي تعلموها داخل الصف الدراسي وخارجه، أو داخل الحرم الجامعي أو خارجه، وتطبيق هذه المعرفة في الحياة العملية للشخص (ال دحيم، ٢٠١٦: 23-24).

وأشار (أيوب، ٢٠١٢) إلى ثلاثة شروط تيسر تنمية الحكمة، وهي:

١. **التوجه نحو التعلم (Orientation to Learning):** يقصد بها اتجاه مشاركة الشخص ومستوى قدرته على اكتساب المعرفة عندما يواجه الآخرين والأنشطة، وهذا يشمل توجه الشخص نحو الحياة وفقاً للمجالات والمواقف المختلفة، فضلاً عن ماضي الشخص كما يبدو في أي تفاعلات جديدة.

٢. **الخبرات (Experiences):** تتضمن أي نشاط منظم أو غير منظم ويتضمن التفاعلات مع الآخرين وجميع الخبرات العامة مع الآخرين، والتجارب مع الناس المختلفين عن الشخص، مثل العلاقات مع الأهل والأصدقاء وذوي النفوذ والسلطة.

٣. **البيئة (Environment):** ويقصد بها المحيط العام الذي يوفر السياق والفرص لتفاعل الفرد مع التعلم والآخرين والخبرات المتنوعة في توليفات متنوعة لإنتاج الحكمة (أيوب، ٢٠١٢: ٢٧).

المبحث الثالث/ دراسات سابقة:

نستعرض في هذا المبحث عدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغير التفكير القائم على الحكمة، وسيتم ترتيبها وفقاً لسنة إجراء هذه الدراسات.

دراسة اندرسون (Anderson, 1999):

هدفت الدراسة الكشف عن المعرفة المرتبطة بالحكمة عبر الفترة الإنتقالية الممتدة من منتصف المراهقة إلى بداية الرشد، وتكونت العينة من (١٢٨) شخصاً موزعين بالتساوي على أربع مجموعات عمرية (١٥-١٦) عاماً، و(١٧-١٨) عاماً، و(٢٠-٢٢) عاماً، و(٢٥-٢٧) عاماً، كانوا متكافئين في النوع في كل مجموعة تضم ذكوراً وإناثاً، والعرق (أمريكان، بيض)، والطبقة الاجتماعية (طبقة متوسطة، عاملة). أُجريت معهم مقابلات لتقدير المعرفة المرتبطة بالحكمة من خلال بعدين، الأول: المخطط أو السيناريو المفترض بشأن المشكلات الحياتية للآخرين. والثاني: مشكلات الحياة الواقعية للشخص نفسه. وبعد تحليل البيانات المستحصلة من العينة إحصائياً، باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عن وجود تأثير أساسي لكل من العمر والنوع، إذ كانت درجات الحكمة أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور من أفراد العينة.

دراسة آردلت (Ardelt, 2009):

استهدفت هذه الدراسة إلى تعرف الفروق بين الذكور والإناث لمجموعتين من الأفراد متفاوتتين في المرحلة العمرية، تبعاً لطبيعة استجابتهن على مقياس الحكمة وفقاً لأبعاده الثلاثة (الإدراك،

والوجدان، والتأمل). وقد تكونت العينة الأولى من (٤٧٧) طالباً جامعياً، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٢٢) سنة، في حين بلغت عينة الدراسة الثانية (١٧٨) فرداً حاصلين على الشهادة الجامعية الأولية، تجاوزت أعمارهم (٥٢) سنة. واستعملت الباحثة مقياساً أعدته لقياس الحكمة (Three-Dimensional Wisdom Scale-3D-WS)، تكون من (٢٤) فقرة موزعة على (٣) أبعاد، بواقع (٨) عبارات لكل بعد من الأبعاد الثلاثة (الإدراك، والوجدان، والتأمل). وبعد تحليل البيانات المستحصلة من العينة باستعمال تحليل التباين المتعدد، والاختبار التائي أظهرت النتائج: لا توجد فروق دالة إحصائية بين عينتي الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائية داخل العينة الواحدة وفقاً للأبعاد الثلاثة للمقياس، إذ كان متوسط درجات الإناث على بُعد الوجدان أكبر من متوسط درجات الذكور وبدلالة إحصائية، وكان الفرق لصالح الإناث، فيما كان متوسط درجات الذكور أكبر من متوسط درجات الإناث على بُعد الإدراك. وعزت الباحثة النتائج المتعلقة بتأثير الجنس في مستوى الحكمة لدى أفراد العينة وعبر مكونات المقياس لأساليب التنشئة الاجتماعية المتضمنة عمليات التنميط المبكر لجنس الشخص (Ardelt, 2009: 9-26).

دراسة (أيوب، ٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة وقياس أثره في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. وقد تكونت عينة البحث من (٨١) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٣٨) للمجموعة التجريبية، و(٤٣) للمجموعة الضابطة من طلبة السنة التحضيرية، وهم الطلبة الذين يمثلون الإربعي الأدنى وفقاً لدرجاتهم على مقياس استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة. قام الباحث بإعداد برنامج لتنمية لتفكير القائم على الحكمة، وتطبيقه لمدة عشرة أسابيع. وقد تم تطبيق مقياس استراتيجيات المواجهة في بداية البرنامج وبعد نهايته. وأظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) المصاحب وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد استراتيجيات المواجهة (حل المشكلة عقلياً/ منطقياً، واسلوب التجنب، و التوجه السلبي نحو المشكلة، واسلوب الإندفاع واللامبالاة، والتوجه الإيجابي نحو المشكلة) والدرجة الكلية بعد ضبط القياس القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

وأظهرت نتائج الاختبار التائي للمجموعات المرتبطة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد استراتيجيات المواجهة

والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي. في حين لم يكن هناك فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على أبعاد استراتيجيات المواجهة والدرجة الكلية.

دراسة (شاهين، ٢٠١٢):

هدفت هذه الدراسة بحث مدى إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة، واختلاف الحكمة باختلاف متغيري الجنس (ذكور - إناث)، والعمر من (٢٠-٤٠) سنة، ومن (٤٠-٦٠) سنة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية، وبحث دلالة الفرق في الحكمة بين معلمي مدارس التربية الفكرية ومعلمي المدارس العادية. وللتحقق من ذلك طبقت مقاييس: الحكمة والذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة، وهذه المقاييس من إعداد الباحثة، وتم التحقق من الخصائص القياسية للمقاييس الثلاثة. ومن ثمّ طبقت على عينة قوامها (١٦٠) معلماً ومعلمة، نصفها من معلمي مدارس التربية الفكرية، والنصف الآخر من معلمي المدارس العادية. وبعد التحليل الإحصائي للبيانات المستحصلة من العينة، أسفرت النتائج عن: وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة من ناحية، والحكمة من ناحية أخرى، فضلاً عن قدرة كل منهما (الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة) على التنبؤ بالحكمة. وعدم وجود فرق دال إحصائياً في الحكمة تبعاً لمتغيري النوع (الجنس) والفئة العمرية، فضلاً عن عدم وجود فرق دال إحصائياً في الحكمة بين معلمي مدارس التربية الفكرية والمدارس العادية.

دراسة (أيوب و إبراهيم، ٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة في دول الخليج العربي، كما يقاس بأسلوب التقرير الذاتي وفقاً لأنموذج تطور الحكمة (Model of Wisdom Development)، لـ "براون" (Brown). وحاولت الدراسة التعرف على تأثيرات كل من الجنس والعمر والبيئات الثقافية في تطور الحكمة. وقدرة هذه المتغيرات على التنبؤ بتطور أبعاد الحكمة. واستخدم الباحثان مقياس تطور الحكمة الذي أعده كلاً من "براون وجرين" (Brown & Greene, 2006)، وطبق على عينة مكونة من (٦١٨) طالباً وطالبة، منهم (٣٢٣) ذكور، و(٢٩٥) إناث، من طلبة الجامعة في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والبحرين، تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٢٣) سنة. وأظهرت النتائج ما يأتي: هناك تطوراً متوسطاً في التفكير القائم على الحكمة لدى أفراد الدراسة. وهناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في أبعاد إدارة الإنفعالات ومعرفة الحياة وإصدار الأحكام لصالح الذكور من أفراد العينة، في حين كانت هناك فروق دال إحصائياً في بعد الإستعداد للتعلم لصالح الإناث. وأظهرت النتائج أن أبعاد

التفكير القائم على الحكمة جميعها ماعدا الإدارة الذاتية قد تطورت بتقدم العمر. فضلاً عن ذلك أظهرت النتائج أن البيئة الثقافية لها تأثيرات متباينة في تطور التفكير القائم على الحكمة. فضلاً عن ذلك أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن البيئة الثقافية والعمر الزمني كان قارين على التنبؤ بحوال (٨٤%) من نسبة التباين العام في تطور التفكير القائم على الحكمة.

دراسة (ناصر الدين، ٢٠١٣):

هدف هذا البحث إلى توضيح نوعي الحكمة: الحكمة الوضعية التي تكتسب بالتجربة والممارسة كونها من وضع البشر الذين يتصفون بالذاتية وتقديم الأنا على الآخر، لذا فإن هذا النوع من الحكمة يموت وينتهي بموت صاحبه. أما النوع الثاني من الحكمة فهي الإلهية التي تُعطى وتمنح من الله سبحانه وتعالى خالق البشر، العالم بحاجياتهم إعماراً للأرض واستمراراً للحياة، وهذا النوع هبة للمصطفين الأخيار من الأنبياء والرسل والمصلحين الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، الذين أوتوا الكتب السماوية، ويعملون بنور الله وهدايته. إنها الحكمة الخالدة التي لا تفنى بفناء أصحابها.

وقد تناول البحث فضلاً عن ذلك مفهوم الحكمة من وجهة نظر اللغويين والفلاسفة والفقهاء والعلماء، ومفهومها في الأحاديث النبوية، وذكر البحث مصادرها وأنواعها وأوجهها وأقسامها، وصفات الحكيم، وأبعاد إدارتها والقيادة بحكمة واقتدار. وكشف البحث أن الحكمة الإلهية التي ذكرت في القرآن الكريم هي نفسها التي ذكرت في الأحاديث النبوية الشريفة، إذ تعد مفسرة للقرآن الكريم. وتوصل البحث إلى وجود فرق شاسع بين الحكمة المكتسبة (الوضعية)، والحكمة الإلهية الخالدة التي تستطيع إدارة الحكم في أحلك الأزمات التي يمر بها الإنسان. وأوصى البحث الباحثين بأن يعملوا جاهدين على ربط الحكمة بالتفكير الاستراتيجي الشمولي، وإدارة الأزمات، وبيان علاقتها بالحاكمة.

دراسة (الشريفة، ٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير ما وراء المعرفي و مستوى الحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما. تكونت عينة الدراسة من (٣٠١) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس، منهم (١٤٩) طالبة و (١٥٢) طالباً، من الكليات العلمية والإنسانية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. واستخدمت الصورة المعربة لمقياس "شراو ودينسن" (Schraw & Dennison, 1994)، والصورة العربية لمقياس تطور الحكمة لـ "براون وجرين" (Brown & Greene, 2006). وبعد تطبيق المقياسين على العينة وتحليل البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج: أن الطلبة يمتلكون مستوى متوسطاً من التفكير ما وراء المعرفي على المقياس ككل

وعلى الأبعاد الفرعية، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير ما وراء المعرفي وأبعاده. وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستوىً متوسطاً من الحكمة على المقياس ككل وعلى الأبعاد الفرعية. كما أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة من خلال الدرجة الكلية للتفكير ما وراء المعرفي وبعد تنظيم المعرفة فحسب.

دراسة (العبيدي، ٢٠١٥):

استهدف البحث التعرف على الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، والتعرف على الفروق الدالة احصائياً في متغيري الحكمة والسعادة النفسية تبعاً لمتغيري النوع والصف الدراسي، فضلاً عن الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيري الحكمة والسعادة النفسية. تكونت العينة من (٣٦٥) طالباً وطالبة أُختيروا بالطريقة العشوائية. وبعد تطبيق مقياسي الحكمة والسعادة النفسية من إعداد الباحثة، واستحصل البيانات من أفراد العينة، تم معالجتها إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تمتع أفراد العينة من طلبة الجامعة بالحكمة والسعادة النفسية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الحكمة تبعاً لمتغيري النوع والصف الدراسي، كما لم يوجد فرق دال إحصائياً في تمتع الطلبة بالسعادة النفسية تبعاً لمتغير النوع، في حين كان هناك فرق دال إحصائياً في تمتعهم بالسعادة النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الأول والرابع)، ولصالح طلبة الصف الرابع. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الحكمة والسعادة النفسية.

دراسة (الغالبى وعلي، ٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير امتلاك القيادات الجامعية لمقدرات الذكاء العاطفي في ممارسة نمط القيادة التحويلية في إطار الحكمة. وقد أُجري البحث ميدانياً في عدد من جامعات وسط وجنوب العراق البالغ عددها (١١) جامعة، أُختيرت عينة مكونة من (١٠٠) تضم القيادات العليا في هذه الجامعات والمتمثلة بمجالس الجامعات المتكونة من رئيس الجامعة ومساعديه العلمي والإداري وعمداء الكليات. وتم الاستعانة باستمارة استبانة صممت لهذا الغرض، كما اعتمد البحث على فرضية رئيسة مفادها (يوجد أثر مباشر وغير مباشر ذو دلالة معنوية احصائية للذكاء العاطفي في القيادة التحويلية). توصل البحث إلى عددٍ من النتائج أهمها: أن الذكاء العاطفي والحكمة من المعايير المهمة التي ينبغي الأخذ بها عند إختيار القيادات الجامعية، كما وضعت مجموعة من التوصيات أبرزها تشجيع القادة الجامعيين على القيام باختبارات ذاتية للتعرف على مستوى ذكائهم العاطفي والحكمة التي يتمتعون بها عند إتخاذهم للقرار.

دراسة (ال دحيم، ٢٠١٦):

هدفت الدراسة التعرف على تباين مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى مجموعات الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية باختلاف العوامل الخمس الكبرى للشخصية لديهم. وتحديد قدرة العوامل الخمس الكبرى للشخصية على التمييز بين أداء مجموعات الطلبة الموهوبين في التفكير القائم على الحكمة. والتنبؤ بالتفكير القائم على الحكمة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمعلومية الخصائص الخمس الكبرى للشخصية لديهم. والتوصل إلى نموذج بنائي يفسر طبيعة العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التنبؤي الذي يقوم على دراسة التغيرات في مستويات وأبعاد المتغيرات المستقلة (العوامل الخمس الكبرى) على المتغيرات التابعة (أبعاد التفكير القائم على الحكمة). وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٨١) طالباً موهوباً، كما تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (١٧٢) طالباً موهوباً، وذلك للتحقق من الخصائص القياسية لمقياسي الدراسة. واستخدم الباحث مقياس تطور الحكمة الذي أعده كل من "براون وجرين" (Brown & Greene, 2006)، كما أعد مقياساً للكشف عن العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

أظهرت نتائج التحليل العنقودي وجود ثلاث مجموعات من الطلبة في ضوء ثلاث مستويات من الحكمة (الأداء المنخفض، والأداء المتوسط، والأداء المرتفع). وأشارت النتائج أن الطلبة ذو مستوى التفكير القائم على الحكمة المرتفع درجاتهم مرتفعة على أبعاد (الضمير الحي، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية)، ودرجاتهم متوسطة على بعد الانبساطية، ومنخفضة على بعد العصابية.

وأظهرت نتائج تحليل التباين أن أداء الطلبة في التفكير القائم على الحكمة يختلف بدرجات متفاوتة باختلاف (الانبساطية، والضمير الحي، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية)، إذ كان الطلبة ذوي الأداء المرتفع هم الأعلى في كل من (الانبساطية، والضمير الحي، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية)، في حين كان الأداء المتوسط متوسطاً أيضاً في المتغيرات كلها، وكان الأداء الأقل هو الأدنى في المتغيرات كلها.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة في متغير الحكمة ولاسيما الدراسات العربية نجد أن الاهتمام بمفهوم الحكمة ودراسته جاء متأخراً، إذ لم يجد الباحث ومن خلال بحثه الدؤوب عن دراسات سابقة، لم يجد دراسة عربية في متغير الحكمة قبل عام (٢٠٠٠).

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا المبحث تحديداً للمنهج المستعمل في البحث الحالي وإجراءاته، من حيث تحديد مجتمعه، واختيار عينته وأداة البحث، وإجراءات تبني مقياس البحث وتطبيقه، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت فيه، وسيتم استعراضه على النحو الآتي:

أولاً/ منهجية البحث: لما كان البحث الحالي يرمي إلى قياس التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

ثانياً/ إجراءات البحث:

١. مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من (٢٥٠) طالباً وطالبة* من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة المستنصرية، بواقع (١٦٤) طالباً، و(٨٦) طالبة. منهم (٢٠٢) في التخصصات الإنسانية، و(٤٨) في التخصصات العلمية. وتحقيقاً لأهداف البحث في تقصي التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا، فقد تم اختيار عينة البحث البالغة (٦٠) طالباً وطالبة، مناصفةً بين الذكور والإناث، من كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.

٢. أداة البحث: لتحقيق هدف البحث الحالي لأبداً من توافر أداة قياسية لقياس الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا، وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، فضلاً عن البحث في شبكة المعلومات (الأنترنت)، استطاع الباحث الحصول على عدد قليل من الدراسات التي درست متغير الحكمة، منها:

- دراسة (الياسري، ٢٠١١): الموسومة بـ "تطور الحكمة في مرحلتي المراهقة والرشد".
- دراسة (أيوب وإبراهيم، ٢٠١٢): الموسومة بـ "تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي: دراسة عبر ثقافية".
- دراسة (الشريدة، ٢٠١٥): الموسومة بـ "مستوى التفكير □ ما وراء □ معرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما".
- دراسة (آل دحيم، ٢٠١٦): الموسومة بـ "التفكير القائم على الحكمة كمنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية".

(*) بحسب الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من قسم الدراسات العليا / كلية التربية بالجامعة المستنصرية.

وقد تبنى الباحث مقياس تطور الحكمة لـ (Brown & Greene, 2006)، والذي تم بناؤه استناداً إلى انموذج (Brown's Mode)، والذي قام (أيوب، ٢٠١٢) بترجمته وتقنيته على البيئة العربية، وقد حصل الباحث على هذا المقياس من دراسة (آل دحيم، ٢٠١٦)، ويتكون من (٦٤) فقرة على شكل تقرير ذاتي، وكل فقرة لها (٥) بدائل، وهي: أوافق بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة، إلى حد ما، لا أوافق بدرجة كبيرة جداً، لا أوافق على الإطلاق. وهذه الفقرات موزعة على (٨) أبعاد، وهي: المعرفة الذاتية (Self - Knowledge) وتقيسها (٤) فقرات، وإدارة الانفعالات (Management Emotional) وتقيسها (٥) فقرات، والإيثار (Altruism) ويقيسه (١٢) فقرة، والمشاركة الملهمة (Inspirational Engagement) وتقيسها (١٠) فقرات، والحكم (Judgment) وتقيسه (٧) فقرات، ومعرفة الحياة (Life Knowledge) وتقيسها (١١) فقرة، ومهارات الحياة (Life Skill) وتقيسها (١٠) فقرات، الرغبة بالتعلم (Willingness to Learn) وتقيسها (٥) فقرات.

وتشير الدراسات، ومنها دراسة (Brown & Greene, 2006)، و (Brown & Greene, 2006)، إلى تمتع المقياس بخصائص قياسية جيدة، مما يدعو للإطمئنان في تطبيقه في الدراسة الحالية.

التحليل المنطقي لفقرات لمقياس التفكير القائم على الحكمة:

عُرض المقياس مع والتعريف وتعليماته وفقراته (الملحق ١) على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٠) خبيراً ومحكماً^(*)، وطُلب منهم فحص المقياس من حيث تعليماته، وفقراته فحواً منطقياً، وتقدير مدى صلاحيته في ما أُعدت لقياسه. وبناءً على آراء الخبراء والمحكمين تم الإتفاق على قبول فقرات المقياس البالغة (٦٤) فقرة بعد تعديل المقياس ليتلائم مع عينة البحث الحالي، إذ كان المقياس موجه للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية، لذلك تم تعديله ليتناسب مع طلبة الدراسات العليا. وقد حصلت

(*) أسماء الخبراء والمحكمين:

١. أ. د. نبيل عبدالغفور / القياس والتتقويم / كلية التربية - الجامعة المستنصرية
٢. أ. د. ياسين حميد عيال / القياس والتتقويم / كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد
٣. أ. م. د. استبرق مجيد علي / علم النفس التربوي / وزارة التربية - معهد إعداد المعلمين / الكرخ الأولى
٤. أ. م. د. أمل إبراهيم عبدالخالق / القياس والتتقويم / وزارة التربية - معهد إعداد المعلمين / الرصافة الأولى
٥. أ. م. د. براء محمد / الشخصية / مركز البحوث النفسية في جامعة بغداد
٦. أ. م. د. خالد جمال / القياس والتتقويم / كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد
٧. أ. م. د. شيماء العباسي / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد
٨. أ. م. د. فاضل زامل الجناحي / علم النفس التربوي / كلية التربية للعلوم الإنسانية - ابن رشد
٩. أ. م. د. مها العاني / الإرشاد التربوي / جامعة السلطان قابوس
١٠. أ. م. د. نجلاء وداعة / كلية التربية - الجامعة المستنصرية

فقرات المقياس على نسبة الإتفاق المطلوبة لقبول الفقرات، وهي موافقة (٨٠%) فأكثر، وكما موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

النسبة المئوية لآراء الخبراء (الموافقون وغير الموافقين) لصلاحية فقرات مقياس التفكير القائم على الحكمة وفقاً لمكوناته

النسبة المئوية	آراء الخبراء		عدد الفقرات	ت الفقرات	المكون
	غير الموافقين	الموافقون			
٩٠%	١	٩	٤	٤، ٣، ٢، ١	المعرفة الذاتية
١٠٠%	---	١٩	٤	٦، ٧، ٨، ٩	ادارة
٨٠%	٢	٨	١	٥	الانفعالات
١٠٠%	--	١٠	١٠	١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ١٩، ١٨، ١٧	الإيثار
٨٠%	٢	٨	٢	٢٠، ١٣	
١٠٠%	--	١٠	٧	٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١	المشاركة الملهمة
٨٠%	٢	٨	٣	٢٣، ٢٧، ٣٠	
١٠٠%		١٠	٦	٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨	اصدار الحكم
٩٠%	١	٩	١	٣٢	
١٠٠%	-	١٠	١١	٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩	معرفة الحياة
١٠٠%	-	١٠	٨	٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩	مهارات الحياة
٩٠%	١	٩	٢	٥٣، ٥٧	
١٠٠%	-	١٠	٥	٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤	الاستعداد للتعلم

واستناداً إلى آراء الخبراء والمحكمين تم الآتي:

١. رفع الكلمات (جيداً، تماماً، بدقة، عامةً) من الفقرات ذات التسلسل (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٢٠، ٢٣، ٢٧).
٢. استبدلت كلمة (فعال) بكلمة فاعل، في الفقرات ذات التسلسل (٣٠، ٥٣، ٥٧)، واستبدلت كلمة (الطرق) بكلمة (طرائق) في الفقرة (٣٢)، وكلمة (جيد) في الفقرة (١٣) بكلمة صحيح، وإضافة (في تعاملي) ليكتمل معنى الفقرة بشكل واضح في الفقرة (١٣).
٣. تعديل بدائل الإجابة لتكون على النحو الآتي (تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تتطبق عليّ بدرجة كبيرة، تتطبق عليّ بدرجة متوسطة، تتطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تتطبق عليّ).
٤. تغيير عنوان المكون الثامن من الاستعداد للتعلم إلى الرغبة بالتعلم.

وضوح التعليمات: بهدف التثبيت من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، وتعرف الصعوبات التي تواجه عملية التطبيق، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة، طبق الباحث المقياس على عينة

مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة، مناصفةً بين الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة المستنصرية (من خارج عينة البحث الأساسية). وقد طُلب من أفراد العينة قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أيِّ غموضٍ يواجههم، وإبداء ملاحظاتهم حول الفقرات وبدائل الإجابة، وفي ضوء هذا الإجراء اتضح للباحث أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة لأفراد العينة، وقد أُستخرج متوسط الوقت المُستغرق للإجابة عن المقياس، إذ كان (٢٢) دقيقة.

تصحيح مقياس التفكير القائم على الحكمة:

يتكون مقياس التفكير القائم على الحكمة من (٦٤) فقرة، موزعة على (٩) مكونات، وأمام كل فقرة (٥) بدائل، وهي (موافق بدرجة كبيرة جداً؛ موافق بدرجة كبيرة؛ موافق بدرجة متوسطة؛ موافق بدرجة قليلة؛ موافق بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ الدرجات (١؛٢؛٣؛٤؛٥) على التوالي عند التصحيح، وتصحيح مقياس التفكير القائم على الحكمة موضح بالجدول (٢).

الجدول (٢)

تصحيح مقياس التفكير القائم على الحكمة بحسب مكوناته

المتوسط النظري	أقل درجة	أعلى درجة	المكون
١٢	٤	٢٠	المعرفة الذاتية
١٥	٥	٢٥	ادارة الانفعالات
٣٦	١٢	٦٠	الايثار
٣٠	١٠	٥٠	المشاركة الملهم
٢١	٧	٣٥	اصدار الحكم
٣٣	١١	٥٥	معرفة الحياة
٣٠	١٠	٥٠	ادارة الحياة
١٥	٥	٢٥	الرغبة في التعلم
١٩٢	٦٤	٣٢٠	المقياس كله

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: لتحقيق أغراض التحليل الإحصائي لمقياس البحث، فقد تم اختيار عينة التحليل الإحصائي البالغة (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة المستنصرية، وسيتم استعراض التحليل الإحصائي لمقياس البحث على النحو الآتي:

❖ **القوة التمييزية:** تحقق الباحث من توافر شرط القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكمة الأكاديمية،

واعتمد أسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من القدرة التمييزية للفقرات، وعلى النحو الآتي:

١. رُتبت درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي البالغة (٦٠) في استجاباتهم للمقياس من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٢. اعتمدت نسبة (٢٧%) من المجموعتين العليا والدنيا، لتمثل المجموعتين المتطرفتين، ولأنَّ عينة التحليل الإحصائي تألفت من (٦٠) طالباً وطالبة، لذا فقد كان عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا (٣٢) طالباً وطالبة، أي (١٦) طالباً وطالبة في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا.

وقد تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا مابين (١٦٠ - ١٨٢)، في حين تراوحت درجات المجموعة الدنيا مابين (١٢٤ - ١٤٨).

٣. حُلَّت كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لإختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا.

٤. موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٤٢)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (٣٠). والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

نتائج الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات

كل من المجموعتين العليا والدنيا لمقياس التفكير القائم على الحكمة

القيمة التائية المحسوبة *	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٣١،٤١٥	٠،٦٠٥	١،٤٥٧	٠،٧١٨	٣،٦١١	١
١٨،٤٨١	٠،٧٧٧	١،٨٩٨	٠،٧٩٠	٣،٣٩٣	٢
١٩،٢٠٤	٠،٦٨٢	١،٧٧١	٠،٨٥٩	٣،٣٠٨	٣
٤،٤١٢	٠،٦٠٢	٢،٦٢٧	٠،٧٢٤	٢،٩٣٠	٤
١٥،١٧٢	٠،٨١٦	٢،٠٨٥	٠،٨٥٥	٣،٣٩٣	٥
٢٧،٦٢٢	٠،٧٨٠	١،٧١٨	٠،٦٠٠	٣،٧٠٢	٦
٢٨،٠٢٦	٠،٦٣٣	١،٥١٠	٠،٧٩٣	٣،٥٨٥	٧
٨،٩٣٢	٠،٧٠٥	٢،٢٧١	٠،٩٣٠	٣،٠٣١	٨
٣١،٢٥٢	٠،٧٦٠	١،٤٣٦	٠،٦٣٦	٣،٦٩٦	٩
٥،٤٢٦	٠،٥٤٢	٢،٨٠٨	٠،٥٠١	٣،١٠١	١٠
٦،٥٤٠	٠،٦١٠	٢،٦٩٦	٠،٦٣٥	٣،١١٧	١١
١٨،٧٣٧	٠،٧٩٥	١،٩٠٤	٠،٧٩٥	٣،٤٤١	١٢
٢٨،٤٥٨	٠،٨١٦	١،٥٣٧	٠،٦٤٤	٣،٦٩٦	١٣
١٠،١٣٤	٠،٧٠٤	٢،٣١٩	٠،٨٣٦	٣،١٢٧	١٤
٢٢،٢٦٦	٠،٦٥٨	١،٦٧٥	٠،٨٥٢	٣،٤٢٥	١٥
٧،٠٣٩	٠،٥٩٣	٢،٦٢٧	٠،٧٠٥	٣،١٠١	١٦
٩،٢٣٣	٠،٧٣٠	٢،٣٦٧	٠،٨٦١	٣،١٢٧	١٧

٣٠٦٩٥	٠٠٣٥٤	٢٠٩٠٩	٠٠٤٧٤	٣٠٠٦٩	١٨
٢٢٠٧٥٥	٠٠٦٩٢	١٠٨٠٣	٠٠٧٥٦	٣٠٥٠٥	١٩
٢٠٠٢٩٦	٠٠٧٦٤	١٠٧٥٠	٠٠٨٥٤	٣٠٤٤٦	٢٠
٧٠٩٤٥	٠٠٧٤٧	٢٠٣٤٥	٠٠٧٨٣	٢٠٩٧٣	٢١
٣٢٠٧٨٥	٠٠٧١١	١٠٦١١	٠٠٥٧٠	٣٠٧٩٢	٢٢
٣٠٠٤٠٠	٠٠٥٧٣	١٠٤٠٩	٠٠٧٩٩	٣٠٥٩٠	٢٣
١٢٠٧٠٣	٠٠٦٧٦	٢٠٠٩٠	٠٠٨٩٢	٣٠١٢٧	٢٤
٩٠١٥٩	٠٠٧٢٠	٢٠٣٥٦	٠٠٧٩٧	٣٠٠٧٤	٢٥
٢١٠٠٦٤	٠٠٨٠٠	١٠٧٦٦	٠٠٨١٠	٣٠٥١٦	٢٦
١٨٠٦٠٧	٠٠٧٠٦	١٠٧٥٠	٠٠٩٠٠	٣٠٣٠٣	٢٧
٢٢٠٤٦١	٠٠٧٦٢	١٠٧٣٤	٠٠٨٠٢	٣٠٥٤٧	٢٨
٤٠٦٩٩	٠٠٧٠٩	٢٠٣٤٠	٠٠٨٢٢	٢٠٧١٢	٢٩
١٥٠٢٨٠	٠٠٦٦٥	١٠٩٧٣	٠٠٩٤٩	٣٠٢٦٦	٣٠
١٦٠٥٩٧	٠٠٧٦٢	١٠٧٣٤	٠٠٩٠٩	٣٠١٧٠	٣١
٩٠٩٢٧	٠٠٧٥٨	٢٠٢٣٤	٠٠٨٢٩	٣٠٠٤٧	٣٢
٢١٠٨٨٢	٠٠٧١٣	١٠٨٠٨	٠٠٧٩٧	٣٠٥١٦	٣٣
٢٠٠١٥٢	٠٠٧٩٥	١٠٧٩٧	٠٠٧٣٣	٣٠٣٨٨	٣٤
١٣٠١٥٨	٠٠٧٨٦	٢٠٢٧٦	٠٠٨٠٤	٣٠٣٥٦	٣٥
٢١٠١٦٧	٠٠٧٥٧	١٠٧٠٢	٠٠٧٢٨	٣٠٣٢٤	٣٦
٢٤٠٣٧٠	٠٠٥٩١	١٠٤٠٩	٠٠٨٧١	٢٨١٠٣	٣٧
٢٢٠٣٠٩	٠٠٦٨٨	٢٠١١١	٠٠٦٤٢	٣٠٦٤٣	٣٨
١٦٠٤٩٩	٠٠٧٣٠	٢٠٣٣٥	٠٠٧٥٦	٣٠٦٠١	٣٩
١٧٠٧١١	٠٠٧٧١	١٠٧٢٨	٠٠٩٣٣	٣٠٢٩٢	٤٠
٢١٠١٤٤	٠٠٧٥١	١٠٧٦٦	٠٠٧٨٩	٣٠٤٤٦	٤١
١٨٠٧٩٩	٠٠٧٨٨	١٠٧٦٠	٠٠٧١٨	٣٠٢٢٣	٤٢
١٤٠٢٨٣	٠٠٧٢٨	٢٠٢٩٧	٠٠٧٢٢	٣٠٣٦٧	٤٣
٢٠٠٣٥٣	٠٠٦٧٩	١٠٩٤١	٠٠٧٩٠	٣٠٤٨٩	٤٤
١٨٠٦٨٠	٠٠٨٠٤	١٠٧٩٢	٠٠٨٦٢	٣٠٣٩٨	٤٥
١١٠٧٤٦	٠٠٧٥٣	٢٠٢٨١	٠٠٨٦٧	٣٠٢٦٦	٤٦

١٣,٣٥٦	١,٣٦٣	٢,٤٨١	٠,٦٨٨	٤,٤٤٤	٤٧
٩,٣٧٢	١,٤٩٦	٣,٢٤٠	٠,٤٧٦	٤,٦٥٧	٤٨
٣٠,٩١٧	٠,٤٨٥	١,٧٦٨	٠,٦٢٧	٤,١٢٩	٤٩
١١,٤٩٤	٠,٤٧٦	١,٣٤٢	١,٢٥١	٢,٨٢٤	٥٠
٢٢,١٦٣	٠,٦١٣	١,٨١٤	٠,٨٣٦	٤,٠٢٧	٥١
٣٠,٨٩٦	٠,٥٨٧	١,٨٦١	٠,٥٢٥	٤,٢٠٣	٥٢
٢١,٣٠٣	٠,٩٢٢	١,٩٩٠	٠,٤١٦	٤,٠٦٤	٥٣
٢٠,٨٣٩	٠,٩٢٢	٢,٠٩٢	٠,٣٥٣	٤,٠٧٤	٥٤
٣٤,٣٥٨	٠,٤٥٤	١,٢٨٧	٠,٦٥٩	٣,٩٣٥	٥٥
٢٦,٢٤٣	٠,٨٢٠	١,٧٨٧	٠,٤٧٠	٤,١٧٥	٥٦
٣٣,٢١٦	٠,٦٠٢	١,٥٣٧	٠,٥٨٥	٤,٢٢٢	٥٧
٣٧,٩٤٩	٠,٥٤٠	١,٣١٤	٠,٥٨٠	٤,٢١٣	٥٨
١٣,٤١٨	٠,٢٧٧	١,٠٨٣	١,٠١٦	٢,٤٤٤	٥٩
٢١,٩٣٦	٠,٤٦٢	١,١٩٤	٠,٩٦٠	٣,٤٤٤	٦٠
٣٣,٢١٦	٠,٦٠٢	١,٥٣٧	٠,٥٨٥	٤,٢٢٢	٦١
٢٢,٤٦١	٠,٧٦٢	١,٧٣٤	٠,٨٠٢	٣,٥٤٧	٦٢
٢٠,٨٣٩	٠,٩٢٢	٢,٠٩٢	٠,٣٥٣	٤,٠٧٤	٦٣
٧,٠٣٩	٠,٥٩٣	٢,٦٢٧	٠,٧٠٥	٣,١٠١	٦٤

ومن هذه الخطوة اتضح أنّ فقرات المقياس جميعها دالة إحصائياً، إذ كانت قيمها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٤٢)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣٠).

❖ **صدق الفقرات:** تثبت الباحث من صدق الفقرات المقياس من خلال مؤشرين، وهما:

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: والوسيلة الإحصائية المناسبة لإستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية في مقياس البحث هي "معامل ارتباط بيرسون" (Pearson Correlation)، والجدول (٤) يوضح ذلك قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (٤) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير القائم على الحكمة

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت الفقرة
٠,٣٧٤	٤٥	٠,٣٧٥	٢٣	٠,٣٦٦	١
٠,٣٣٦	٤٦	٠,٣٠٣	٢٤	٠,٣١٧	٢
٠,٣٠٦	٤٧	٠,٣٨١	٢٥	٠,٣٢٢	٣
٠,٣٢٣	٤٨	٠,٣١٩	٢٦	٠,٣٥٠	٤
٠,٣٩٠	٤٩	٠,٣٢١	٢٧	٠,٣٥٥	٥
٠,٣١٦	٥٠	٠,٣٢٣	٢٨	٠,٣١١	٦
٠,٣٨٧	٥١	٠,٣٩٢	٢٩	٠,٣٦٣	٧
٠,٣٦٨	٥٢	٠,٣٤٧	٣٠	٠,٣٦٥	٨
٠,٣٤٥	٥٣	٠,٣٥٤	٣١	٠,٣٦٧	٩
٠,٣٢٢	٥٤	٠,٣٥٢	٣٢	٠,٢١٦	١٠
٠,٣٧٩	٥٥	٠,٣٧٧	٣٣	٠,٣٠٤	١١
٠,٣٣١	٥٦	٠,٣٩٣	٣٤	٠,٣٠٩	١٢
٠,٣٢٦	٥٧	٠,٢١١	٣٥	٠,٣٧٥	١٣
٠,٣٦١	٥٨	٠,٣٦٩	٣٦	٠,٣٨٧	١٤
٠,٣١١	٥٩	٠,٣٧٤	٣٧	٠,٣٦٦	١٥
٠,٤٩٠	٦٠	٠,٣٣٣	٣٨	٠,٢٥١	١٦
٠,٤١٦	٦١	٠,٣٦٧	٣٩	٠,٣٢٧	١٧
٠,٢٨٧	٦٢	٠,٢٢٢	٤٠	٠,٣٥٣	١٨
٠,٣٦٧	٦٣	٠,٣٢٠	٤١	٠,٢١٩	١٩
٠,٣٥٥	٦٤	٠,٢٢٥	٤٢	٠,٤٦٩	٢٠
		٠,٣٠٥	٤٣	٠,٣٠٠	٢١
		٠,٣٠٠	٤٤	٠,٢٢٣	٢٢

وأظهرت المعالجة الإحصائية مثلما موضح في الجدول (٤) أنّ قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة إحصائياً، وذلك لأنها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠،٢٥٠)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (٥٨).

ب. علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون الذي تنتمي إليه:

تم التحقق من علاقة درجة كل فقرة بدرجة المكون الذي تنتمي إليه، وكما موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المكون الذي تنتمي إليه في مقياس التفكير القائم على الحكمة

عدد الفقرات المكون	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
المعرفة الذاتية	٠،٥٩٧	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦
ادارة الاتفاعلات	٠،٥٤٨	٠،٢٣	٠،٥١	٠،٤١	٠،٤٧	٠،٤١	٠،٤٧	٠،٤٧	٠،٤٧	٠،٤٧	٠،٤٧	٠،٤٧
الايثار	٠،٥٥٧	٠،٢١	٠،٤١	٠،٣١	٠،٥٨	٠،٣٢	٠،٣٤	٠،٢٣	٠،٥٨	٠،٥٠	٠،٤٣	٠،٢٣
المشاركة الملهمة	٠،٤١٩	٠،٣٢	٠،٤٩	٠،٤١	٠،٥٦	٠،٤٩	٠،٤٩	٠،٤٩	٠،٤٩	٠،٤٩	٠،٤٩	٠،٤٩
اصدار الحكم	٠،٦٠٩	٠،٣١	٠،٥٥	٠،٤٤	٠،٥٢	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦	٠،٥٦
معرفة الحياة	٠،٤٤٢	٠،٢٠	٠،٥٣	٠،٤٣	٠،٤٤	٠،٥٧	٠،٥٧	٠،٥٧	٠،٥٧	٠،٥٧	٠،٥٧	٠،٥٧
مهارات الحياة	٠،٥٨٣	٠،٣١	٠،٥٣	٠،٢٩	٠،٥١	٠،٥٠	٠،٣٢	٠،٢٩	٠،٣٤	٠،٢٩	٠،٢٩	٠،٢٩
الرغبة بالتعلم	٠،٤٢٢	٠،٣١	٠،٥٦	٠،٢٧	٠،٤١	٠،٤١	٠،٤١	٠،٤١	٠،٤١	٠،٤١	٠،٤١	٠،٤١

ويتضح من الجدول (٥) أنّ قيم معاملات ارتباط درجة كل فقرة بدرجة المكون الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً، وذلك لأنها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠،٢٥٠)، عند مستوى (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (٥٨).

النتائج: تم التثبت من ثبات المقياس بطريقتين، هما الإختبار - إعادة الإختبار، التجزئة النصفية، وسيتم توضيحها على النحو الآتي:

أ. طريقة الإختبار - إعادة الإختبار (Test- Retest Method):

طبق الباحث المقياس على عينة الثبات البالغة (٢٠) طالباً وطالبة، مناصفةً بين الذكور والإناث (من عينة التحليل الإحصائي)، ومن ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوماً. وبعد الإنتهاء من التطبيقين حُسب ثبات المقياس عن طريق حساب درجات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وقيمة معامل الثبات على وفق طريقة إعادة الإختبار للمقياس موضحة في الجدول (٦).

ب. معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):

تقيس هذه الطريقة اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى. وتشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس (عودة، ١٩٩٨: ١٩١). ويزودنا معامل الفاكرونباخ بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally, 1978: 230). وللتحقق من ثبات مقياس التفكير القائم على الحكمة بهذه الطريقة طُبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات آنفة الذكر. والجدول (٦) يوضح قيم معاملات الثبات.

الجدول (٦)

قيم معاملات الثبات لمقياس التفكير القائم على الحكمة وفقاً لمكونات على وفق طريقتي

إعادة الإختبار ومعادلة الفا - كرونباخ

قيم معامل الثبات على وفق طريقتي		عنوان المكون
إعادة الإختبار	التجزئة النصفية	
٠،٨١	٠،٧٧	المعرفة الذاتية
٠،٨٢	٠،٧٩	إدارة الإنفعالات
٠،٨٣	٠،٨٠	الإيثار
٠،٨١	٠،٧٧	المشاركة الملهمة
٠،٨٠	٠،٧٧	إصدار الأحكام
٠،٧٩	٠،٧٥	معرفة الحياة
٠،٧٩	٠،٧٥	مهارات الحياة
٠،٨١	٠،٨٧	الرغبة بالتعلم

وتُعدُّ قيمة مُعامل الثبات الموضحة في الجدول (٦) مقبولة، ويمكن الركون إليها إذا ما قُورنت بقيم معاملات الثبات التي أشارت إليها أدبيات القياس والتقويم، إذ تشير هذه الأدبيات إلى أنَّ قيم معاملات الثبات إذا كانت أكثر من (٠،٧٠) تُعدُّ مقبولة (باركر وبستراتج واليوت، ١٩٩٩: ١٢٢). وبذلك تُعدُّ قيمة معامل الثبات لمقياس التفكير القائم على الحكمة على وفق طريقتي إعادة الإختبار ومعادلة الفا كرونباخ مقبولة.

التطبيق النهائي لمقياس التفكير القائم على الحكمة: بعد التحقق من صلاحية مقياس التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا من خلال تحليل فقراته منطقياً واحصائياً، فضلاً عن استخراج بعض الخصائص القياسية له، متمثلة بالصدق والثبات طبق المقياس على عينة البحث البالغة (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة المستنصرية، وذلك بعد استحصال الموافقات الأصولية، لتسهيل مهمة التطبيق. وقد حُدد موعد التطبيق بالإتفاق مع رئاسة الأقسام المشمولة بالبحث، وبدأ التطبيق يوم الأحد الموافق (٣/٥) ولغاية يوم الثلاثاء الموافق (٢٠١٧/٣/١٤)، وكان التطبيق على نحوٍ فردي. ووضح الباحث لأفراد العينة بأنَّ تطبيق المقياس لأغراض البحث العلمي، وأنَّ نجاح الباحث في مهمته يعتمد على دقة الإجابة وجديتها. وطلب الباحث من العينة قراءة التعليمات أولاً قبل الشروع بالإجابة عن الفقرات، وطبقت المقياس على نحوٍ فردي. بعد الانتهاء من تطبيق المقياس تقدم الباحث بالشكر والامتنان إلى أفراد العينة.

الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث وسائل إحصائية متعددة في إجراءات تبني المقياس، وتحليل البيانات المستحصلة من عينة البحث، وهي:

١. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لمقياس البحث.
٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لاستخراج صدق فقرات المقياس، والتحقق من ثباته بطريقة إعادة الإختبار.
٣. الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: لتعرف مستوى التفكير القائم على الحكمة ومكوناته لدى أفراد العينة.
٤. تحليل التباين الأحادي (Anova One Way): لاستخراج دلالة الفرق في التفكير القائم على الحكمة ومكوناته بحسب متغير الجنس.

المبحث الخامس/ عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: لغرض التثبت من الهدف الأول الذي ينص على تعرف التفكير القائم على الحكمة (معرفة الذات، وإدارة الانفعالات، والإيثار، وإصدار الحكم، والمشاركة الملهمة، ومعرفة الحياة، والمهارات الحياتية، والرغبة بالتعلم) لدى طلبة الدراسات العليا، تبعاً للعينة كلها، والجنس (ذكور - إناث). وسيتم استعراض النتائج على النحو الآتي:

أولاً/ العينة كلها: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مقياس التفكير القائم على الحكمة وفي كل مكون من مكوناته ولتعرف دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية، أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، كما موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كل

مكون تبعا للعينة كلها

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المتغير
	الجدولية	لمحسوبة					
٠,٠٠٥	٢,٠٠٠	٣,٨٤٠-	١٩٢	٢٣,٥٣٧	١٨٠,٣٣٣	٦٠	التفكير القائم على الحكمة
٠,٠٠٥	٢,٠٠٠	٦,٣٦٨	١٢	٣,٤٩	١٤,٨٦٦	٦٠	المعرفة الذاتية
٠,٠٠٥	٢,٠٠٠	١٢,٤١٩	١٥	٢,٨٣٣	١٩,٥٣٣	٦٠	إدارة الإنفعالات
٠,٠٠٥	٢,٠٠٠	١٦,٩١٣-	٣٦	٦,٢٧	٢٢,٣١٧	٦٠	الإيثار
٠,٠٠٥	٢,٠٠٠	٣,٣٠٦-	٣٠	١٢,٣٠٥	٢٤,٧٥٠	٦٠	المشاركة الملهمة
٠,٠٠٥	٢,٠٠٠	١٥,٥٥٨-	٢١	٣,٢٣	١٤,٥١٢	٦٠	إصدار الأحكام
٠,٠٠٥	٢,٠٠٠	١٠,٧٨٨-	٣٣	٣,٠٧٨	٢٨,٧١٧	٦٠	معرفة الحياة
٠,٠٠٥	٢,٠٠٠	٢,٨٨٥	٣٠	٦,٦٨٦	٣٢,٤٩٠	٦٠	المهارات الحياتية
٠,٠٠٥	٢,٠٠٠	١٦,٦١٥	١٥	٢,٤٦	٢٠,٢٦٧	٦٠	الرغبة بالتعلم

ويتضح من الجدول (٧) أن القيم التائية المحسوبة لمقياس التفكير القائم على الحكمة ولمكوناته تبعا للعينة كلها من طلبة الدراسات العليا جميعها دالة إحصائياً، ولكن من الملاحظ أنّ القيم التائية المحسوبة للمكونات (المعرفة الذاتية، وإدارة الإنفعالات، والمهارات الحياتية، والرغبة بالتعلم) كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة، إذ كانت قيمها التائية المحسوبة جميعها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥)، وبدرجة حرية (٥٩). وتشير هذه النتائج إلى أنّ أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا لديهم (معرفة ذاتية، وإدارة لإنفعالاتهم، ومهارات حياتية، والرغبة بالتعلم) في حين كانت القيم التائية المحسوبة للمقياس كله وفي مكونات (الإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الحكم، ومعرفة الحياة) دالة إحصائياً لصالح المتوسطات النظرية لهذه المكونات. وتشير هذه النتيجة إلى أنّ أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا لإيمتلكون التفكير القائم على الحكمة بصورة عامة ولا يمتلكون (الإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الحكم، ومعرفة بالحياة).

ثانياً: متغير الجنس (ذكور - إناث): حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مقياس التفكير القائم على الحكمة وفي كل مكون من مكوناته تبعا لمتغير الجنس

(ذكور - إناث)، ولتعرف دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية، أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، كما موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كل مكون

تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التفكير القائم على الحكمة	ذكور	٣٠	١٨١,٠٦٧	٢٣,٩٩٤	١٩٢	٢,٤٩٦-	٢,٠٤٥
	إناث	٣٠	١٧٩,٦٠٠	٢٣,٤٥٨		٢,٨٩٥-	
المعرفة الذاتية	ذكور	٣٠	١٥,١٦٧	٣,٠١٧	١٢	٥,٧٥٨	٢,٠٤٥
	إناث	٣٠	١٤,٥٦٧	٣,٩٥٣		٣,٥٦٠	
إدارة الانفعالات	ذكور	٣٠	٢٠,٥٠	٢,٢٥٥	١٥	١٣,٣٨١	٢,٠٤٥
	إناث	٣٠	١٨,٥٦٧	٣,٤١٠		٥,٧٣٤	
الإيثار	ذكور	٣٠	٢٤,٥٣٣	٥,٧٩٩	٣٦	١٠,٨٣٨-	٢,٠٤٥
	إناث	٣٠	٢٠,١٠٠	٦,٧٤٣		١٢,٩١٦-	
المشاركة الملهمة	ذكور	٣٠	٢٥,٣٣٣	٨,٨٤٠	٣٠	٢,٨٩١-	٢,٠٤٥
	إناث	٣٠	٢٤,١٥٥	١٥,٧٦٩		٢,٠٢٦-	
إصدار الأحكام	ذكور	٣٠	١٦,٠٦٦	٣,٩١٢	٣١	٦,٩١٠-	٢,٠٤٥
	إناث	٣٠	١٢,٩٦٧	٢,٥٣٩		١٧,٣٤٩-	
معرفة الحياة	ذكور	٣٠	٢٩,٤٦٧	١,٧٣٦	٣٣	١١,١٨-	٢,٠٤٥
	إناث	٣٠	٢٧,٩٦٦	٤,٤٢١		٦,٢٣٧-	
المهارات الحياتية	ذكور	٣٠	٣١,٨٦٦	٦,٤٢٠	٣٠	١,٥٩٢	٢,٠٤٥
	إناث	٣٠	٣٣,١٣٣	٦,٩٥١		٢,٤٦٨	
الترغبة بالتعلم	ذكور	٣٠	١٨,١٣٣	٢,٤٥٩	١٥	٦,٩٩٣	٢,٠٤٥
	إناث	٣٠	٢٢,٤٠٠	٢,٤٥٧		١٦,٥١٧	

ويتضح من الجدول (٨) أن القيم التائية المحسوبة لمقياس التفكير القائم على الحكمة ولمكوناته تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) من طلبة الدراسات العليا جميعها دالة إحصائياً، ولكن من الملاحظ أن القيم التائية المحسوبة للمكونات (المعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، والمهارات الحياتية، والترغبة بالتعلم) كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة من الذكور والإناث، إذ كانت قيمها التائية المحسوبة جميعها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٩). وتشير هذه النتائج إلى أن طلبة الدراسات العليا من الذكور والإناث من أفراد العينة لديهم (معرفة ذاتية، وإدارة لانفعالاتهم، ومعرفة الحياة، والترغبة بالتعلم) في حين كانت القيم التائية المحسوبة للمقياس كله وفي مكونات (الإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الحكم، والمهارات الحياتية) دالة إحصائياً لصالح المتوسطات النظرية لهذه المكونات. وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا من الذكور والإناث لإيمتلكون التفكير القائم على الحكمة بصورة عامة ولا يمتلكون (الإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الحكم، والمهارات الحياتية).

مناقشة الهدف الأول:

من الملاحظ أنّ نتائج الهدف الأول تشير إلى أنّ طلبة الدراسات العليا لا يتمتعون بالتفكير القائم على الحكمة (الدرجة الكلية)، وأنهم يتمتعون ببعض مكونات التفكير القائم على الحكمة (المعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، ومعرفة الحياة، والرغبة بالتعلم)، في حين لا يتمتعون بمكونات أخرى من التفكير القائم على الحكمة (الإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الحكم، والمهارات الحياتية). وهذه النتيجة تؤيد ما أشار إليه كل من "وينك" و"هلسون" (Wink & Helson, 1997) من أنّ الحكمة بناء مركب، ومتعدد الأوجه (Wink & Helson, 1997:11)، وما توصل إليه كل من "كلايتون" و"بيرن" (Clayton & Birren, 1980) عبر دراستهما الرائدة للحكمة أنّها ذات طبيعة معقدة، ومتعددة الأبعاد والمكونات (Clayton & Birren, 1980:112). فضلاً عما أكدته كل من "بالتس" و"كانزمان" (Baltes & Kunzmann, 2003) على البناء المركب ومتعدد الأبعاد للحكمة (Baltes & Kunzmann, 2003:132-133). إذ من الملاحظ لنتائج البحث الحالي أنّ أفراد العينة يمتلكون بعضاً من مكونات التفكير القائم على الحكمة ولا يمتلكون البعض الآخر.

وبما أنّ الحكمة كما يذكر "ستيرنبرغ" (Sternberg, 2004) بناء مركب من الاهتمامات المتنوعة والمتداخلة فيما بينها، الأمر الذي يحتم ضرورة إحداث موازنة بينها، لذا فإن ما يمكن قوله حول النتائج التي أظهرها البحث الحالي من أنّ عينة البحث من طلبة الدراسات العليا لم يوفقوا في إحداث تناسق أو انسجام بين مكونات التفكير القائم على الحكمة، لذا نجدهم يمتلكون بعضاً منها، ولا يمتلكون البعض الآخر. وفي الوقت نفسه أظهرت النتائج أنّ أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا لا يتمتعون بالتفكير القائم على الحكمة بصورة عامة، ويمكن القول في هذا الجانب أنّهم لم يصلوا بشخصياتهم بعد إلى التطور المتقدم، إذ يرى "بيرري" (Perry, 1970) أنّ الحكمة تمثل مرحلة متقدمة من التطور المعرفي لدى الفرد، فضلاً عن ذلك تمثل أعلى مراحل التطور الأخلاقي في نظريته الأخلاقية التطورية، التي تضمنت تقبل الفرد لمعنى المسؤولية، والتزامه بها، وثباته في قراراته المتخذة (Perry, 1970:153).

وإذا استندنا إلى تلك الآراء العلمية، فيمكننا القول أنّ أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا لم يصلوا إلى مرحلة متقدمة من التفكير المعرفي ومن التطور الأخلاقي، وما يؤيد ذلك أنّ النتائج أثبتت أنّ أفراد العينة لا يتمتعون بالإيثار والمشاركة الملهمة، ويمكن عدّ هذين المكونين من المكونات التي لها أهميتها في سلم التطور الأخلاقي.

ويرى الباحث واستناداً إلى ما ورد في بعض الأدبيات أنّ الحكمة عملية تكاملية بين مكوناتها وأبعادها، إذ تشير (شاهين، ٢٠١٢) إلى أنّ الحكمة تُعدّ حالة عقلية سلوكية تتضمن التكامل والتوازن والتفاعل بين الجوانب العقلية والوجدانية والدافعية في الأداء الإنساني (شاهين، ٢٠١٢: ٤٩٨). وجاءت نتائج البحث الحالي متسقة إلى حدٍ كبير مع هذا الرأي، فعلى الرغم من أنّ أفراد العينة أظهروا نتائجاً إيجابية في بعض المكونات، إلا أنّهم في الوقت نفسه لم تُظهر النتائج تمتعهم بالتفكير القائم على الحكمة (الدرجة الكلية للمقياس)، وهذا يشير إلى أنّه لا يكفي أن يتمتع الشخص ببعض من مكونات الحكمة ليكون حكيماً. والغريب الذي أظهرته نتائج البحث الحالي أنّه على الرغم من أنّ أفراد العينة أظهروا نتائجاً إيجابية في مكوني المعرفة الذاتية ومعرفة الحياة، إلا أنّهم أظهروا نتائج سلبية في مكوني الإيثار والمشاركة الملهمّة. إذ تشير أدبيات الحكمة أنّ "الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الحكمة المرتبطة بالمعرفة يظهرون تفضيلاً عالي المستوى للقيم المرتبطة بتقديم الرعاية للآخرين، والاهتمام بهم، والإيثار" (Baltes&Kunzmann,2003:132). فضلاً عن تفضيل عالي لتجاوز الذاتية (overcoming subjectivity).

ومن النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، أنّ أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا أنّهم يمتلكون معرفة بالحياة، وهذا الأمر يشير إلى أنّ يمتلكون فهماً عميقاً للحياة، ومعرفة جوهر الحياة وتقبلها، وفهم عميق للخبرة الذاتية، إلا أنّ هذه النتيجة جاءت أيضاً غير متسقة، وذلك لكون أفراد العينة لم تظهر لديهم مهارات حياتية، إذ أنّ معرفة الحياة وفهمها بشكل عميق، يتطلب أن يمتلك الفرد مهارات للتعامل الجيد مع مواقف الشك الحياتية، مهارة النظر للظواهر وأحداث الحياة من عدة زوايا. وتختلف نتائج البحث الحالي عما توصلت إليه نتائج دراسة (الشريفة، ٢٠١٥) من أنّ أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستوى متوسطاً من الحكمة على المقياس ككل وعلى الأبعاد الفرعية للحكمة.

الهدف الثاني: للتحقق من الهدف الثاني الذي ينص على تعرف دلالة الفروق الإحصائية في التفكير القائم على الحكمة (الدرجة الكلية)، وفي كل مكون من مكوناته لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، سيتم استعراض النتائج على النحو الآتي:

أولاً/ التفكير القائم على الحكمة (الدرجة الكلية): أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مقياس التفكير القائم على الحكمة (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير الجنس، مثلما موضح في الجدول (٩).

الجدول (٩)
مقياس التفكير القائم على الحكمة تبعاً للجنس

المتغير	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفكير القائم على الحكمة	ذكور	٣٠	١٨١,٠٦٧	٢٣,٩٩٤
	إناث	٣٠	١٧٩,٦٠٠	٢٣,٤٥٨

ولمعرفة دلالة الفروق في درجات طلبة الدراسات العليا في التفكير القائم على الحكمة تبعاً لمتغير الجنس أستعمل تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الثاني لدرجات أفراد العينة في مكون المعرفة الذاتية

تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	النسبة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	٢٣,٢٦	١	٣٢,٢٦	٠,٠٠٥٩	٢,٧٩	٠,٠٠٥
داخل المجموعات	٣١١٩١,٠٧	٥٨	٥٣٧,٧٧٧			
الكلية	٣١٢٢٣,٣٣	٥٩				

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٢,٧٩)، عند مستوى (٠,٠٠٥)، وبدرجاتي حرية (١، ٥٨).

ويتضح من الجدول (١٠) أنّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (٠,٠٠٥٩) في مكون الاهتمام أصغر من النسبة الفائية الجدولية (٢,٧٩)، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥)، وبدرجاتي حرية (١، ٥٨). وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا غير دال إحصائياً. ومن هذه النتيجة يتضح لنا أنّ طلبة الدراسات العليا ذكوراً وإناثاً لهم المستوى نفسه من التفكير القائم على الحكمة.
ثانياً/ مكونات التفكير القائم على الحكمة:

١. المعرفة الذاتية: استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مكون المعرفة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس، مثلما موضح في الجدول (١١).

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مكون المعرفة الذاتية تبعاً للجنس

المكون	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة الذاتية	ذكور	٣٠	١٥،١٦٧	٣،٠١٧
	إناث	٣٠	١٤،٥٦٧	٣،٩٥٣

ولمعرفة دلالة الفروق في درجات طلبة الدراسات العليا في مكون المعرفة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس أُستعمل تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد العينة في مكون المعرفة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	النسبة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	٥،٤٠	١	٤،٥	٠،٤٣٦	٢،٧٩	٠،٠٥
داخل المجموعات	٧١٧،٥٣٤	٥٨	١٢،٣٧١			
الكلية	٧٢٢،٩٣٤	٥٩				

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٢،٧٩)، عند مستوى (٠،٠٥)، وبدرجاتي حرية (١، ٥٨).

ويتضح من الجدول (١٢) أنّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (٠،٤٣٦) في مكون الاهتمام أصغر من النسبة الفائية الجدولية (٢،٧٩)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجاتي حرية (١، ٥٨). وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا غير دال إحصائياً. ومن هذه النتيجة يتضح لنا أنّ طلبة الدراسات العليا ذكوراً وإناثاً لهم المستوى نفسه من المعرفة الذاتية.

٢. إدارة الانفعالات: أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مكون إدارة الانفعالات تبعاً لمتغير الجنس، مثلما موضح في الجدول (١٣).

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مكون إدارة الانفعالات تبعاً للجنس

المكون	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة الذاتية	ذكور	٣٠	٢٠،٥٠٠	٢،٢٥٥
	إناث	٣٠	١٨،٥٦٧	٣،٤١٠

ولمعرفة دلالة الفروق في درجات طلبة الدراسات العليا في مكون إدارة الانفعالات تبعاً لمتغير الجنس أُستعمل تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول (١٤).

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد العينة في مكون إدارة الإنفعالات تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	النسبة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	٥٦,٠٦٧	١	٥٦,٠٦٧	٦,٧٠٧	٢,٧٩	٠,٠٥
داخل المجموعات	٤٨٤,٨٦٧	٥٨	٨,٣٥٩			
الكلية	٥٤٠,٩٣٤	٥٩				

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٢,٧٩)، عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجات حرية (٥٨، ١).

ويتضح من الجدول (١٤) أنَّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (٦,٧٠٧) في مكون إدارة الانفعالات أكبر من النسبة الفائية الجدولية (٢,٧٩)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجات حرية (٥٨، ١). وهذه النتيجة تشير إلى أنَّ الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا دال إحصائياً. ومن ملاحظة المتوسطين الحسابيين لدرجات الذكور والإناث يتضح لنا أنَّ الفرق لصالح الذكور من طلبة الدراسات العليا، مما يشير إلى أنَّ طلبة الدراسات العليا الذكور أكثر إدارةً لانفعالاتهم موزانةً بزميلاتهم الطالبات.

٣. الإيثار: أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مكون الإيثار تبعاً لمتغير الجنس، مثلما موضح في الجدول (١٥).

الجدول (١٥)
المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مكون الإيثار تبعاً للجنس

المكون	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإيثار	ذكور	٣٠	٢٤,٥٣٣	٥,٧٩٩
	إناث	٣٠	٢٠,١	٦,٧٤٣

ولمعرفة دلالة الفروق في درجات طلبة الدراسات العليا في مكون الإيثار تبعاً لمتغير الجنس أُستعمل تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول (١٦).

الجدول (١٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد العينة في مكون الإيثار تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	النسبة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	٢٩٤,٨١٧	١	٢٩٤,٨١٧	٦,٩٩٦	٢,٧٩	٠,٠٥
داخل المجموعات	٢٤٤٤,١٦٧	٥٨	٤٢,١٤٠			
الكلية	٢٧٣٨,٩٨٤	٥٩				

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٢,٧٩)، عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجات حرية (٥٨، ١).

ويتضح من الجدول (١٦) أنّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (٦،٩٩٦) في مكون الإيثار أكبر من النسبة الفائية الجدولية (٢،٧٩)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجات حرية (١، ٥٨). وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا دال إحصائياً. ومن ملاحظة المتوسطين الحسابيين لدرجات الذكور والإناث يتضح لنا أنّ الفرق لصالح الذكور من طلبة الدراسات العليا، مما يشير إلى أنّ طلبة الدراسات العليا الذكور أكثر إيثاراً موزاناً بزميلاتهم الطالبات.

٤. المشاركة الملهمة: أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مكون المشاركة الملهمة تبعاً لمتغير الجنس، مثلما موضح في الجدول (١٧).

الجدول (١٧)

المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مكون المشاركة الملهمة تبعاً للجنس

المكون	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشاركة الملهمة	ذكور	٣٠	٢٥،٣٣٣	٨،٨٤
	إناث	٣٠	٢٤،١٦٦	١٥،٧٦٩

ولمعرفة دلالة الفروق في درجات طلبة الدراسات العليا في مكون المشاركة الملهمة تبعاً لمتغير الجنس أُستعمل تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول (١٨).

الجدول (١٨)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد العينة في مكون المشاركة الملهمة تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	النسبة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	٢٠،٤١٦	١	٢٠،٤١٦	٠،١٦٩	٢،٧٩	٠،٠٥
داخل المجموعات	٦٩٨٠،٨٣٤	٥٨	١٢٩،٣٥٩			
الكلية	٧٠٠١،٢٥	٥٩				

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٢،٧٩)، عند مستوى (٠،٠٥)، وبدرجات حرية (١، ٥٨).

يتضح من الجدول (١٨) أنّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (٠،١٦٩) في مكون المشاركة الملهمة أصغر من النسبة الفائية الجدولية (٢،٧٩)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجات حرية (١، ٥٨). وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا غير دال إحصائياً. مما يشير إلى أنّ طلبة الدراسات العليا الذكور والإناث لهم المستوى نفسه من المشاركة الملهمة.

٥. إصدار الحكم: أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مكون إصدار الحكم تبعاً لمتغير الجنس، مثلما موضح في الجدول (١٩).

الجدول (١٩)

المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مكون إصدار الحكم تبعاً للجنس

المكون	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إصدار الحكم	ذكور	٣٠	١٦،٠٦٦	٣،٩١٢
	إناث	٣٠	١٢،٩٦٧	٢،٥٣٩

ولمعرفة دلالة الفروق في درجات طلبة الدراسات العليا في مكون إصدار الحكم تبعاً لمتغير الجنس أُستعمل تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول (٢٠).

الجدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد العينة في مكون إصدار الحكم تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفئوية المحسوبة	النسبة الفئوية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	١٤٤،١٥	١	١٤٤،١٥	١٣،٢٥٣	٢،٧٩	٠،٠٥
داخل المجموعات	٦٣٠،٨٣٤	٥٨	١٠،٨٧٦			
الكلية	٧٧٤،٩٨٤	٥٩				

*النسبة الفئوية الجدولية تساوي (٢،٧٩)، عند مستوى (٠،٠٥)، وبدرجاتي حرية (١، ٥٨).

ويتضح من الجدول (٢٠) أنّ النسبة الفئوية المحسوبة لمتغير الجنس (١٣،٢٥٣) في مكون إصدار الحكم أصغر من النسبة الفئوية الجدولية (٢،٧٩)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجاتي حرية (١، ٥٨). وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا دال إحصائياً. ومن ملاحظة المتوسطين الحسابيين لدرجات الذكور والإناث يتضح لنا أنّ الفرق لصالح الذكور من طلبة الدراسات العليا، مما يشير إلى أنّ طلبة الدراسات العليا الذكور أكثر إصداراً للحكم موزاناً بزميلاتهم الطالبات.

٦. معرفة الحياة: أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة

في مكون معرفة الحياة تبعاً لمتغير الجنس، مثلما موضح في الجدول (٢١).

الجدول (٢١)

المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مكون معرفة الحياة تبعاً للجنس

المكون	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معرفة الحياة	ذكور	٣٠	٢٩،٤٦٧	١،٧٣٩
	إناث	٣٠	٢٧،٩٦٦	٤،٤٢١

ولمعرفة دلالة الفروق في درجات طلبة الدراسات العليا في مكون معرفة الحياة تبعاً لمتغير الجنس أُستعمل تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول (٢٢).

الجدول (٢٢)

نتائج تحليل التباين الثاني لدرجات أفراد العينة في مكون معرفة الحياة تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	النسبة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	٣٣،٧٥	١	٣٣،٧٥	٢،٩٩١	٢،٧٩	٠،٠٥
داخل المجموعات	٦٥٤،٤٣٤	٥٨	١١،٢٨٣			
الكلية	٦٨٨،١٨٤	٥٩				

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٢،٧٩)، عند مستوى (٠،٠٥)، وبدرجات حرية (١، ٥٨).

ويتضح من الجدول (٢٢) أنَّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (٢،٩٩١) في مكون معرفة الحياة أكبر من النسبة الفائية الجدولية (٢،٧٩)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجات حرية (١، ٥٨). وهذه النتيجة تشير إلى أنَّ الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا دال إحصائياً. ومن ملاحظة المتوسطين الحسابيين لدرجات الذكور والإناث يتضح لنا أنَّ الفرق لصالح الذكور من طلبة الدراسات العليا، مما يشير إلى أنَّ أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا الذكور أكثر معرفةً بالحياة موزانةً بزميلاتهم الطالبات.

٧. **المهارات الحياتية:** أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد

العينة في مكون المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس، مثلما موضح في الجدول (٢٣).

الجدول (٢٣)

المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مكون المهارات الحياتية تبعاً للجنس

المكون	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهارات الحياتية	ذكور	٣٠	٣١،٨٦٦	٦،٤٢٠
	إناث	٣٠	٣٣،١٣٣	٦،٩٥١

ولمعرفة دلالة الفروق في درجات طلبة الدراسات العليا في مكون المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس أُستعمل تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول (٢٤).

الجدول (٢٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد العينة في مكون المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفئوية المحسوبة	النسبة الفئوية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	٢٤,٠٦٦	١	٢٤,٠٦٦	٠,٥٣٧	٢,٧٩	٠,٠٠٥
داخل المجموعات	٢٥٩٦,٩٣٤	٥٨	٤٤,٧٧٤			
الكلية	٢٦٢١	٥٩				

*النسبة الفئوية الجدولية تساوي (٢,٧٩)، عند مستوى (٠,٠٠٥)، وبدرجات حرية (١, ٥٨).

ويتضح من الجدول (٢٤) أنّ النسبة الفئوية المحسوبة لمتغير الجنس (٠,٥٣٧) في مكون المهارات الحياتية أصغر من النسبة الفئوية الجدولية (٢,٧٩)، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥)، وبدرجات حرية (١, ٥٨). وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا في المهارات الحياتية غير دال إحصائياً مما يشير إلى أنّ طلبة الدراسات العليا الذكور والإناث لهم المستوى نفسه من المهارات الحياتية.

٨. **الرغبة بالتعلم:** أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مكون الرغبة بالتعلم تبعاً لمتغير الجنس، مثلما موضح في الجدول (٢٥).

الجدول (٢٥)

المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مكون الرغبة بالتعلم تبعاً للجنس

المكون	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرغبة بالتعلم	ذكور	٣٠	١٨,١٣٣	٢,٤٥٩
	إناث	٣٠	٢٢,٤٠	٢,٥

ولمعرفة دلالة الفروق في درجات طلبة الدراسات العليا في مكون الرغبة بالتعلم تبعاً لمتغير الجنس أُستعمل تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول (٢٦).

الجدول (٢٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد العينة في مكون الرغبة بالتعلم تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفئوية المحسوبة	النسبة الفئوية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	٢٧٣,٠٦٧	١	٢٧٣,٠٦٧	٤٥,١٧٢	٢,٧٩	٠,٠٠٥
داخل المجموعات	٣٥٠,٦٦٧	٥٨	٦,٠٤٥			
الكلية	٦٢٣,٧٣٤	٥٩				

*النسبة الفئوية الجدولية تساوي (٢,٧٩)، عند مستوى (٠,٠٠٥)، وبدرجات حرية (١, ٥٨).

ويتضح من الجدول (٢٦) أنّ النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (٤٥،١٧٢) في مكون المهارات الحياتية أصغر من النسبة الفائية الجدولية (٢٠،٧٩)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجاتي حرية (١، ٥٨). وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا في الرغبة بالتعلم دال إحصائياً، ومن ملاحظة المتوسطين الحسابيين لدرجات الذكور والإناث يتضح أنّ الفرق لصالح الإناث من طلبة الدراسات العليا، مما يشير إلى أنّ طلبة الدراسات العليا من الإناث أكثر رغبةً بالتعلم موزانةً بزملائهم الذكور.

مناقشة الهدف الثاني:

تشير نتائج البحث الحالي إلى وجود فرق دال إحصائياً في بعض مكونات التفكير القائم على الحكمة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، وكانت الفرق لصالح الذكور في مكونات (إدارة الانفعالات، والإيثار، وإصدار الحكم، ومعرفة الحياة)، في حين كان الفرق دال إحصائياً لصالح الإناث في مكون (الرغبة بالتعلم). ولم يكون هناك فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس في مكونات (الإيثار، المعرفة الذاتية، والمشاركة الملهمة، والمهارات الحياتية). ويعزو الباحث النتائج المتعلقة بتأثير الجنس في مستوى الحكمة لدى أفراد العينة وعبر مكونات المقياس إلى عمليات التمييز المبكر لجنس الشخص.

وتتسق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (الياسري، ٢٠١١) التي تشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الحكمة لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث). كما تتسق مع نتائج دراسة (شاهين، ٢٠١٢) التي أشارت إلى أنّه لا يوجد فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس على المقياس الكلي للتفكير القائم على الحكمة، فضلاً عن ذلك لا توجد فرق دال إحصائياً في بعض مكونات الحكمة (الوجداني، والسلوكي) تبعاً لمتغير الجنس، في حين كان هناك فرق دال إحصائياً في المكون (المعرفي) تبعاً لمتغير الجنس، وكان الفرق لصالح الذكور.

وتختلف نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة "اندرسون" (Anderson, 1999)، التي أشارت نتائجها إلى أن درجات الإناث على مقياس الحكمة أعلى مما لدى أقرانهم الذكور. وكذلك تختلف نتائج البحث الحالي عما توصلت إليه دراسة "اردلت" (Ardelt, 2009) التي أشارت إلى وجود فرق دال إحصائياً إذ كان متوسط درجات الإناث على أحد أبعاد الحكمة (الوجداني) أكبر من متوسط درجات الذكور وبدلالة إحصائية، فيما كان متوسط درجات الذكور أكبر من متوسط درجات الإناث على بُعد الإدراك. فضلاً عن ذلك تختلف عما جاءت به نتائج

دراسة (العبيدي، ٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فرق دالة إحصائياً في الحكمة تبعاً لمتغير الجنس.

وتتسق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (ابراهيم، ٢٠١٣) من حيث أنّ هناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في أبعاد إدارة الإنفعالات ومعرفة الحياة وإصدار الأحكام لصالح الذكور من أفراد العينة، في حين كانت هناك فرق دال إحصائياً في بعد الرغبة بالتعلم لصالح الإناث.

الاستنتاجات:

استناداً إلى ما تم استعراضه في البحث الحالي توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. إنّ التفكير القائم على الحكمة يُحسن من شعور تقبل الفرد لذاته.
٢. إن لمتغير الجنس أثر في التفكير القائم على الحكمة، إذ أنّ الذكور يتمتعون بأغلب مكونات التفكير القائم على الحكمة موزانةً بزميلاتهم الإناث.
٣. الإناث لديهنّ رغبة بالتعلم تفوق رغبة الذكور.

التوصيات:

استناداً إلى ما توصل إليه البحث الحالي، يُوصي الباحث بالآتي:

١. إعداد برنامج تدريبي تساهم في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا، وإعداد استراتيجيات معرفية وإنفعالية يساعد تطبيقها على فهم هذا النوع من التفكير وتمميته، ولاسيما في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها مجتمعنا.
٢. دعم طلبة الدراسات العليا من خلال برامج تدريبية، ورعاية إنجازاتهم العلمية وتفوقهم ومبتكراتهم وإبداعاتهم.
٣. ضرورة نشر ثقافة الوعي بأهمية التفكير القائم على الحكمة للأفراد والجماعات، ولاسيما لدى الأفراد ذوي المستويات العليا من التعليم، لأنّهم من المفترض أن يكونوا مرشحو لقيادات مؤسسات الدولة، وأن توكل إليهم مهمات قيادية متنوعة.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

١. التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالقيم الثقافية لدى طلبة الدراسات العليا.
٢. التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالتفكير التأملي.
٣. التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الدراسات العليا.

٤. التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية.
٥. التفكير القائم على الحكمة لدى فئات متنوعة من المتعلمين وموازنة النتائج.

المصادر:

أولاً/ المصادر العربية:

١. ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٢٠٠٩). النهاية في غريب الحديث والأثر. ط٣، تحقيق خليل مأمون شحبا، بيروت: دار المعرفة.
٢. ابن منظور، جمال الدين بن محمد بن محمد بن مكرم (١٩٩٩). لسان العرب، ج٢، الطبعة الثالثة، اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٣. أبو حلاوة، محمد السعيد عبدالجواد. (٢٠١٤). علم النفس الإيجابي: ماهيته ومنطلقاته وافاقه المستقبلية. الإصدار المكتبي لمؤسسة العلوم النفسية العربية، العدد ٣٤
٤. اسبينول، ليزاج، و ستودينجر، اورسولام. (٢٠٠٣). سيكولوجية القوى الانسانية. ترجمة: صفاء الأعسر وآخرون، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
٥. ال دحيم، عبدالرحمن ظافر فهد. (٢٠١٦). التفكير القائم على الحكمة كمتنبيء بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك فيصل.
٦. أيوب، علاء الدين عبدالحميد. (٢٠١٢). "أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات مواجهة حل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة". مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد الرابع عشر، العدد الأول.
٧. أيوب، علاء الدين عبدالحميد، و ابراهيم، اسامة محمد عبدالمجيد. (٢٠١٣). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي "دراسة عبر ثقافية". مؤتمر الجمعية المصرية للدراسات النفسية. مجلد ٢٣، العدد ٧٩، ص: ٢١٠-٢٥٤.
٨. الزبيدي، محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى الحسيني. (١٩٩٤). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري. بيروت: دار الفكر.
٩. شاهين، هيام صابر. (٢٠١٢). اسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد ١٣، العدد ٣، سبتمبر. ص: ٤٩٥-٥٣٠
١٠. الشريدة، محمد خليفة ناصر. (٢٠١٥). مستوى التفكير ماوراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ١١، العدد ٤، (ص: ٤٠٣-٤١٥).
١١. العبيدي، عفراء خليل ابراهيم. (٢٠١٥). "الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد"، المجلة العربية لتطوير الموهبة، المجلد السادس، العدد ١٠.

١٢. الغالبي، طاهر محسن منصور، علي، ليلي لفته. (٢٠١٥). "دور الذكاء العاطفي في تعزيز سلوكيات القيادة التحويلية من خلال التأثير الوسيط للحكمة: دراسة ميدانية لعينة من قيادات جامعات وسط وجنوب العراق". *مجلة كلية الإدارة والاقتصاد*، المجلد الثامن، العدد ١٥، تشرين الثاني.
١٣. الفراهيدي، عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (١٩٨١). *كتاب العين*. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، العراق: دار الرشيد.
١٤. الفيروز، آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (١٩٩٩). *معجم القاموس المحيط* ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٥. ناصر الدين، يعقوب عادل. (٢٠١٣). *مفهوم الحكمة وأبعادها شرعاً ووضوحاً (بحث نظري)*. من منشورات جامعة الشرق الأوسط. المملكة الأردنية، عمان.
١٦. الياسري، مصطفى نعيم عبدالله. (٢٠١١). *تطور الحكمة في مرحلتي المراهقة والرشد*، اطروحة دكتوراه، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Achenbaum, W. Andrew. (1997). **The Wisdom of Age—An Historian's Perspective**. University of North Carolina Institute on Aging Distinguished Lecture Series, April In O. G. Brrim & J. Kagan (Eds.), *Constancy and change in human development* . Cambridge, MA: Harvard University Press.
2. Anderson, B. (1999). **Development of wisdom – related knowledge in adolescence & young adulthood**. Dissertation Abstracts International– B 59/12, P. 6503.
3. Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three dimensional wisdom scale. **Research on Aging** , 25(3), 275–324.
4. Ardelt, Monika .(2009) How Similar are Wise Men and Women? A comparison Across Two Age Cohorts'. **Research in human Development**,6 (1). ©
5. Attee, Tom (2003). Some Ways we Can Be Wise, **Philosophy Journal**, Nov.
6. Baltes, P. B., & Smith, J. (2008). The fascination of wisdom: Its nature, ontogeny, and function. **Perspectives on Psychological Science**, 3, 56–64.
7. Baltes,Paul.B.,&UteKunzmann.(2003)."**Wisdom**".The Psychologist 16. In O. G. Brrim & J. Kagan (Eds.),*Constancy and change in human development* . Cambridge, MA: Harvard University Press.
8. Bassett,Caroline.(2010)."**Practical Wisdom: Achallenge to Conventional Ideas of Wisdom**", www.wisdominst.org.
9. Brown, S., & Greene, J. (2006). The wisdom development scale Translating the conceptual to the concrete. **Journal of College Student Development**, 47(1), 1–19.

10. Jason, Leonard A., Arne Reichler, Caroline King, Derryk Madsen, Jennifer Camacho, Wendy Marchese. (2001). **"The Measurement of Wisdom: A Preliminary Effort."** Journal of Community.
11. Nunnally, J.C. (1978). **Psychometric theory.** New York, McGraw-Hill.
12. Oxford English Dictionary.(1989).2nd ed. **"Wisdom."** Definition 1a.
13. Parisi, J. M., Rebok, G. W., Carlson, M. C., Fried, L. P., Seeman, T. E., Tan, E. J., Tanner, E. K., & Piferi, R. L. (2009). Can the wisdom of aging be activated and make a difference societally? **Educational Gerontology**, 35, 867-879.
14. Perry,William G.,Jr.(1970).**Forms of Intellectual and Ethical Development.** New York: Holt, Rinehart&Winston. Clayton, Vivian P. and James E. Birren. (1980).**"The Development Of Wisdom Across the Life Span: A Reexamination Of an Ancient.**
15. Rowley, J. (2006). What do we need to know about wisdom? *Management Decision* 44(9), 1246-1257
16. Staudinger, M. (2004). Wisdom, Psychology of. **International Encyclopedia of Social & Behavioral Science**, pp.16510-16514.
17. Staudinger, M. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. **Annual Review of Psychology**, 62, 215-241
18. Sternberg, R. J. (2001).Why should school teach for wisdom: The balance theory of wisdom in educational settings. **Educational Psychologist**, 36(4), 227-245.
19. Sternberg, R. J., Jarvin, L. & Grigorenko, E. L. (2009). **Teaching for wisdom, intelligence, creative, and success.** Thousand Oaks, CA: Corwin.
20. Takemura, K. (1993). "The effect of interpersonal sentiment on behavioral intention of helping behavior among Japanese student". **The journal of social Psychology**. 133(5). 675-681.
21. Trowbridge, R. H. (2006). **The scientific approach of wisdom. Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences.**
22. Tyink, S. (2006). **"Driven Altruism: A grounded theory study"**. Ed. D., Fielding Graduate University, from, [http:// proquest.Umi. Com / dissertations/ preview_all/323049](http://proquest.Umi.Com/dissertations/preview_all/323049)
23. Wink, P., & Helson, R. (1997). Practical and transcendent wisdom: Their nature and some longitudinal findings. **Journal of Adult Development**, 4, 1-15.

الملاحق:ق

الملحق (١)

م/ مقياس التفكير القائم على الحكمة (بصيغته الأولية)

الأستاذ الدكتورالمحترم

تحية طيبة

يروم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية)، تحقيقاً لأهداف البحث فقد تبنى الباحث مقياس التفكير القائم على الحكمة الذي أعده كل من "براون وكرين" (Brown & Greene, 2006)، استناداً إلى انموذج "براون" (Brown's Model) متعدد الأبعاد للحكمة، وترجمه (أيوب، ٢٠١١) وقننه على البيئة العربية. ويتكون من (٦٤) فقرة، وأعطيت لكل فقرة (٥) بدائل يختار منها المستجيب البديل الذي ينطبق عليه، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية، يرجى تفضلكم بإبداء آرائكم بشأن مدى ملائمة هذا المقياس في قياس ما أعد من أجله، أو أية ملاحظات أخرى...

مع شكر الباحث وامتنانه

الباحث/ م. م. قصي عجاج سعود الذيابي

التفكير القائم على الحكمة: مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن أبعاداً اجتماعية وانفعالية، وهي: المعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، والإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الأحكام، ومعرفة الحياة، ومهارات الحياة، والاستعداد للتعلم.

معرفة الذات (Self - Knowledg): ويقصد بها كيف يدرك الشخص اهتماماته الخاصة بشكل جيد، وماهي مواطن القوة والضعف لديه، والقيم التي يؤمن بها. وتقيسها الفقرات الآتية:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١	أنا واع جيداً بكل نقاط ضعفي			
٢	أنا واع تماماً بكل قيمي			
٣	أنا واع تماماً بكل اهتماماتي			
٤	أنا واع تماماً بكل معتقداتي			

إدارة الانفعالات (Emotional Management): إلى الموائمة في كيفية مواجهة المواقف العصبية والسيطرة على الإنفعالات والعواطف الذاتية. وتقيسها الفقرات الآتية:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٥	أتعامل مع حالة عدم اليقين جيداً			
٦	أتعامل مع الضغوط بفاعلية			

٧	استخدم مشاعري وانفعالاتي بشكل فاعل		
٨	احتفظ بهدوني في المواقف العصبية		
٩	لا انزعج أو اتوتر بسهولة		

الإيثار (Altruism): ويقصد به تصرف الشخص تصرفاً أخلاقياً، ويهدف بذلك أن تعم الفائدة والخير على غيره من الأشخاص وليس عليه، دون إنتظار أيّ مقابل لهذا الفعل، فالشخص هنا يفضل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية. وتقيسه الفقرات الآتية:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١٠	استخدم نفوذي (تأثيري) لصالح الآخرين			
١١	اتعامل مع الآخرين باحترام			
١٢	ابدي تقديري تجاه الآخرين			
١٣	ادرك ما هو جيد مع الآخرين			
١٤	احترم حدود الآخرين			
١٥	ارد الاعتبار للذين أسيء اليهم			
١٦	اتعلم من الآخرين			
١٧	اساعد الآخرين			
١٨	اتعاطف مع الآخرين			
١٩	اتفاوض مع الآخرين عند الحاجة			
٢٠	اتلمس احتياجات الآخرين بدقة			
٢١	اتقبل الآخرين			

المشاركة الملهمّة (Inspirational Engagement): يتضمن اتجاهاً عاماً نحو التعامل بلطف (kindness)، والاهتمام بالآخرين، فضلاً عن القدرة على فهم تصورات الآخرين ومشاعرهم، والتعامل معهم بعدالة ونزاهة (fairness)، واحترام. وتقيسه الفقرات الآتية:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٢٢	انا ألهم (أثر في) الآخرين			
٢٣	أعطي نصائح جيدة في قضايا الحياة			
٢٤	اتغلب على القيود المفروضة من قبل الآخرين			
٢٥	يرى بعض الأشخاص أنني نموذج او قدوة يحتذى			
٢٦	اظهر شجاعة عند الضرورة			
٢٧	لدي ثقة عامة فيما اعرفه			
٢٨	لدي ثقة في قدراتي			
٢٩	أقدم الحجج المدعمة			
٣٠	اتواصل بشكل فعال مع الآخرين			
٣١	اكون مستعداً لمواجهة المواقف الطارئة وفق خطة مسبقة			

إصدار الحكم (Judgment): وتعني إدراك الشخص أنّ هناك طرائق متنوعة لإتخاذ القرار، وعليه أن يراعي وجهات النظر المتنوعة حول الماضي والسياق الحالي. والشخص الحكيم يتسم بالإدراك والبصيرة. وتقيسه الفقرات الآتية:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٣٢	انا على وعي بالطرق المختلفة في الحياة			
٣٣	انا فضولي(التساؤل الايجابي لاكتشاف تفاصيل الامور			
٣٤	اضع في اعتباري سياق الموقف عند اتخاذ القرار			
٣٥	اعمل على دمج وتطبيق ماتعلمته في مرحلة من حياتي في مرحلة اخرى			
٣٦	افهم كيف شكلت خلفيتي وتجاربي وجهة نظري في الحياة			

٣٧	اعرف كيفية التصرف في العديد من المواقف		
٣٨	انا قادر على التواصل مع افراد مختلفين		

معرفة الحياة (Life Knowledge): وتعني فهم المعاني والأسئلة العميقة للحياة والوجود، وأن يجد الشخص طريقه في الأوقات الحرجة التي يمر بها، وفهم حقائق الحياة، وأن يدرك عدم يقينية هذه الحقائق طوال العمر. وتقيسها الفقرات الآتية:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٣٩	ارى الترابط بين طبيعة الافكار والعالم الفعلي (الحياة)			
٤٠	ارى الترابط بين طبيعة الافراد والافكار			
٤١	اتامل في حياتي بشكل منظم			
٤٢	ادرك ان هناك دورات وتقلبات في الحياة			
٤٣	ابحث عن المعنى الاعمق للاحداث في الحياة			
٤٤	استشكف الاسئلة الاكثر عمقا في الحياة			
٤٥	ارى نفسي وخبراتي في سياق اشمل			
٤٦	اقوم بتنظيم العناصر الفرعية الكامنة في المواقف			
٤٧	اهتم بالقضايا التي تؤثر في كل الافراد			
٤٨	اتقبل مالا استطيع تغييره			
٤٩	اتقبل وجود اشياء غير يقينية (غير مؤكدة) في الحياة			

المهارات الحياتية (Life Skills): وتعني القدرة على إدارة الأدوار اليومية المتعددة والمسؤوليات بشكل فاعل.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٥٠	ادير الوقت بكفاءة			
٥١	ادير اولوياتي بشكل فعال			
٥٢	احقق اهدافي			
٥٣	اتعامل مع الالتزامات المتعددة بشكل فعال			
٥٤	لدي اهداف واضحة في حياتي			
٥٥	اتخذ قرارات سليمة			
٥٦	استفيد من الفرص في حياتي			
٥٧	اقوم بمهام متعددة في ان واحد بشكل فعال			
٥٨	أفي بالتزاماتي تجاه الاخرين			
٥٩	اهتم بالامور المهمة في حياتي			

الاستعداد للتعلم (Willingness to Learn): ويعني إهتمام الشخص المستمر بالتعلم والمعرفة عن العالم. وتتطور الحكمة من خلال التعلم من الحياة، إذ أنها تعكس الخبرات التي تعلموها داخل الصف الدراسي وخارجه، أو داخل الحرم الجامعي أو خارجه، وتطبيق هذه المعرفة في الحياة العملية للشخص. وتقيسها الفقرات الآتية:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٦٠	انا ادرك حدود معرفتي			
٦١	اتعلم من خبراتي			
٦٢	استمتع بالتعلم من اجل التعلم			
٦٣	انا منفتح على التغيير			
٦٤	اتقبل النقد البناء			

مقياس / التفكير القائم على الحكمة (بصيغته النهائية)

الطالب العزيز

الطالبة العزيزة

أمامك فقرات تعبر عن بعضاً من طريقة تفكير تجاه العديد من المواقف، يرجى التفضل بقراءة الفقرات بصورة دقيقة والإجابة عنها بوضع علامة (√) أمام كل فقرة تحت أي بديل من بدائل الإجابة الذي تجده ينطبق على أكثر من غيره. وتذكر أن الإجابة لأغراض البحث العلمي، ولا حاجة لذكر اسمك، علماً أن نجاح الباحث في مهمته يعتمد على دقة الإجابة وموضوعيتها، ويرجو الباحث عدم ترك أية فقرة بدون إجابة.

تقبلوا فائق الشكر والإمتنان

ملاحظة: يرجى ذكر المعلومات الآتية بوضع علامة (√) في المربع المناسب، من دون ذكر الاسم

الجنس: ذكر انثى

ت	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة جداً
١	أنا واع بكل نقاط ضعفي				
٢	أنا واع بكل قيمتي				
٣	أنا واع بكل اهتماماتي				
٤	أنا واع لا بكل معتقداتي				
٥	أتعامل مع حالة عدم اليقين				
٦	أتعامل مع الضغوط بفاعلية				
٧	استخدم مشاعري وانفعالاتي بشكل فاعل				
٨	احتفظ بهدوني في المواقف العصيبة				
٩	لا انزعج أو اتوتر بسهولة				
١٠	استخدم نفوذي (تأثيري) لصالح الآخرين				
١١	أتعامل مع الآخرين باحترام				
١٢	أبدي تقديري تجاه الآخرين				
١٣	أدرك ما هو صحيح في تعاملتي مع الآخرين				
١٤	أحترم حدود الآخرين				
١٥	أرد الاعتبار للذين أساء اليهم				
١٦	أتعلم من الآخرين				
١٧	أساعد الآخرين				
١٨	أتعاطف مع الآخرين				
١٩	أفاوض مع الآخرين عند الحاجة				
٢٠	أتمسك احتياجات الآخرين بدقة				
٢١	أقبل الآخرين				
٢٢	أنا ألهم (أثر في) الآخرين				
٢٣	أعطي نصائح جيدة في قضايا الحياة				
٢٤	أنتغلب على القيود المفروضة من قبل الآخرين				
٢٥	أرى بعض الأشخاص أنني أنموذج أو قدوة يحتذى				
٢٦	أظهر شجاعة عند الضرورة				
٢٧	أدري ثقة عامة فيما أعرفه				
٢٨	أدري ثقة في قدراتي				
٢٩	أقدم الحجج المدعمة				
٣٠	أواصل بشكل فعال مع الآخرين				

٣١	اكون مستعدا لمواجهة المواقف الطارئة وفق خطة مسبقة
٣٢	انا على وعي بالطرق المختلفة في الحياة
٣٣	انا فضولي(التساؤل الايجابي لاكتشاف تفاصيل الامور
٣٤	اضع في اعتباري سياق الموقف عند اتخاذ القرار
٣٥	اعمل على دمج وتطبيق ماتعلمته في مرحلة من حياتي في مرحلة اخرى
٣٦	افهم كيف شكلت خلفيتي وتجاربي وجهة نظري في الحياة
٣٧	اعرف كيفية التصرف في العديد من المواقف
٣٨	انا قادر على التواصل مع افراد مختلفين
٣٩	ارى الترابط بين طبيعة الافكار والعالم الفعلي (الحياة)
٤٠	ارى الترابط بين طبيعة الافراد والافكار
٤١	اتأمل في حياتي بشكل منظم
٤٢	ادرك ان هناك دورات وتقلبات في الحياة
٤٣	ابحث عن المعنى الاعمق للاحداث في الحياة
٤٤	استشكف الاسئلة الاكثر عمقا في الحياة
٤٥	ارى نفسي وخبراتي في سياق اشمل
٤٦	اقوم بتنظيم العناصر الفرعية الكامنة في المواقف
٤٧	اهتم بالقضايا التي تؤثر في كل الافراد
٤٨	اتقبل مالا استطيع تغييره
٤٩	اتقبل وجود اشياء غير يقينية (غير مؤكدة) في الحياة
٥٠	ادبر الوقت بكفاءة
٥١	ادبر اولوياتي بشكل فاعل
٥٢	احقق اهدافي
٥٣	اتعامل مع الالتزامات المتعددة بشكل فاعل
٥٤	لدي اهداف واضحة في حياتي
٥٥	اتخذ قرارات سليمة
٥٦	استفيد من الفرص في حياتي
٥٧	اقوم بمهام متعددة في ان واحد بشكل فاعل
٥٨	أفي بالتزاماتي تجاه الاخرين
٥٩	اهتم بالامور المهمة في حياتي
٦٠	انا ادرك حدود معرفتي
٦١	اتعلم من خبراتي
٦٢	استمتع بالتعلم من اجل التعلم
٦٣	انا منفتح على التغيير
٦٤	اتقبل النقد البناء